شرح ابيات شيخ محمد بن يوسف

تصوف

٦٤٧

1

HAC MAHMUD EFENDİ
B[illegible]KTAŞ
[illegible] Kütüphanesi

T.C. [illegible]

Süleyma[illegible] Kütüphanesi
Kısmı Hacı Mahmud ef.
Yeni Kayıt 3344

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
الحمد لله الذى وجب له مطلق الحمد تعظيما وتجليلا
الذى سبق وعده وصدق عبده واظهر من سعة
فضله شواهد الجميلة الذى ظهور مظاهر جابر
بشد ودعن ايم توفيقه ووفا عهده فشهد بوحدانيته
واتخذه خليلا من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما
بدلوا تبديلا احمد الله سبحانه وتعالى حمدا مطلقا
لا يدرك له تاويلا واشكره على جميل شكره شكرا
جميلا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

شهادة

شهادة ليس لنا عنها تحويلا واشهد ان سيدنا
ونبينا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله
اكرم نبى واعظم رسولا المنزل عليه اصدق
تنزيلا واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا
الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وذريته الذين
جاهدوا فى الله جهدهم واوفوا بعهدهم واكثروا
فى الاهلة تهليلا صلاة وسلاما دايمين متلازمين
بدوام ملك الله تعالى ليس لهما فراغا ولا تحويلا
وبعد فقد سالنى بعض اخوانى ان ابين لهم شرح
معانى ما فى كلام الشيخ محمد بن يوسف رحمه الله
تعالى فى الرجل الذى جعل فيه مسايل فى علم الطريق
ليتقرب مبانيه ويسهل عليه معانيه فاجبته الى
احياء علم الطريق بقة ولما يظهر من المعانى الدقيقة
واسال الله تعالى التوفيق وان يهدينا الى علم الطريق
انه على كل شى قدير وبعباده لطيف خبير قال
الشيخ محمد بن يوسف فى مطلع كلامه
يحرم على الناس الامام الجاهل
ان حكموه فيهم ولو سلطان
ومن يرضى به مع وجود العالم العارف
غلب عليه امر النفاق والبهتان

اقول مستعينا بالله ومصليا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الامام الجاهل مطلقا امام الصلاة
وامام السيارة وامام الحكم وكل منهم اذا كان
جاهلا لا تصح امامته ويودب على تقدمه مع جهله
ليعرف الذين لا يعرفون جهله من الناس ويلزمه
التعزير اللايق بحاله كما ان المتشخص ليس له ان
ان يتزيا بزي العالم حتى يغر الناس فمن كان امام
فى الصلاة وهو يجهل الفاظ الفاتحة وما يترتب عليه
فلا تصح امامته ويظهر جهله ومن كان امام السيارة
فى سفره وسلك بهم الى طريق بجهلها لا بد ان يضل
عن الطريق ويلقيهم فى طريق وعر او للصوص او فى
مشقة فيظهر جهله ويمقت مع الناس ويوخره جهله
واما امام الحكم وهو اشد ضررا على خلق الله تعالى
الحاكم الجاهل لان امور الناس تنتهى اليه فاذا كان
حكمه على جهل اكثر بين الناس الفتن ومن عرف جهله
ورضى به يكون ذلك نفاق اذا رضى بتقدم الجاهل
مع وجود العارف ولو كان ذا مال وجاه بل ان العارف
اولى بالحكم وان كان فقير الناس تعينه وتقويه ويجب
عليهم تاخير الجاهل والخروج عن امره لقوله صلى الله
عليه وسلم الجاهل واتباعه فى النار الظالم هو الجاهل
فى الاحكام الشرعية لقوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل

الله

الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل
الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله
فاولئك هم الفاسقون هذا مع المعرفة فاذا كان
على جهل كان اقبح مع وجود العلم قال الامام الشافعى
من وقف بين يدى جاهل يطلب حكما كمن صلى
والقبلة خلف ظهره وقال ابن سينا فى بيانه من
وقف بين يدى جاهل يطلب منه حكما لزمه
التعزير فقال رجل يا امام فلو كان مغفلا قال
اذا كان مغفلا لا يلزمه تعزير واذا كان
عارفا بجهله لزمه التعزير وتعزير اخر وهو
وقوفه بين يديه واما تعزير المغفل القاء الحكم
الخارج عن الشرع او العرف اذا كان تلقيه اليه
لا بد ان الحكم الخارج المخالف يرد على من حكم به
او رضيه بعسر اما بحكم شرعي فيحكم بابطاله اي
الحكم للجهل فاذا رده الحكم الشرعى وجب على من رضى
به ومن حكم به التعزير وهذا اوضح قال العز بن
عبد السلام اذا رضى قوم بجاهل حاكما لا عذر
لهم فى وقايع تقع لهم منه لانه سلط عليهم كما جاء
فى الخبر عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من اعان
ظالما سلط عليه ولم يكن فى جميع الملل من غير الملة
الاسلامية المحمدية على صاحبها افضل الصلاة والسلام

من كان جاهلا فی ملته او فی طریقته یقدموه
او یحکموه او یستمعوا الرایه وفی هذا القدر کفایه
لمن حفته العنایة الدور الاول

ولجب علی الشیخ قبل ما یتصدر
یاخذ علی شیخ فی الطریقه ماهر

یدخلوا الشیخ للطریق من بابین
حتی یصیر لاهل الطریقه ظاهر

ومن یکفیه یخرجه من بابین
یبقی مجاز فی الحکم طیب طاهر

ویشهد واله بالعدالة جندم یجلس ویمنع مع وجود
العرفان اقول ان الشیخ لا یکون شیخا عن نفسه
من غیر شیخ یجیزه کان شیخه الصحیح الشیطان
کما قیل من لا شیخ له شیخه فالشیطان شیخه ولا
بد للشیخ من شیخ یاخذ علیه العهد فیعلمه من علم
الطریق ویکون منه الاجازة حتی تنتهی الیه الرتبة
والریاسة لان العلم ثلاثة علوم علم لدنی وعلم وهبی
وعلم کسبی قالوا العلما العارفین ان العلم الکسبی
افضل من العلم الوهبی لان العلم الکسبی اذا اشکل
علیه اشکال رجع الی الشیخ او الی النقل یستدل
علی الاشکال ای ما یحل الاشکال واما العلم الوهبی
بخلاف ذلک والشیخ صد شرطه ان یکون مرشدا

یوخذ منه

منه وینقل عنه ذو عدالة ظاهرة فاما العدالة
فهی شرط لازم واما التقوی تکون ظاهرة علیه
احترازا منه علیه وان ظهر منه علیه اشاعة
لا یعمل بها فی الطعن له الا اذا جرد علیه الشرع
ثبوتا شرعیا واذا اطلع المشدود او التلمیذ علی کبیرة
فی امر فاحشة یفعلها لیس له ان ینکر علیه ولا
یختفیه لانه لا یرافقه معصوما وینکر علی فعله
ولا ینکر علیه الا اذا امره بامر فاحش او ان یجتمع
معه علی فاحشة فله ان یخالفه فی ذلک فاذا دخل
علی الشیخ طالب مرید ان یاخذ علیه فلا یعجل
له بالسوال بل یقول لوقت اخر حتی یتردد علیه
ثلاث مرات اقل المهلة فاذا علم انه راغب مخلص
اخذ علیه وبعضهم کان یرسل الی الطالب
من یمنعه ویسب له الشیخ حتی یعلم رغبته وهذا
دلیل علی عزة العالم ورفع مقام الصناعة
فاذا قربه الشیخ ادخله علیه من بابین اول
باب وهو العهد والباب الثانی وهو الشد
وبینهما دهلیز طویل وهو میدان خدمة الشیخ
وهذا ثمرة الفتوح من الله تعالی ومن شیخه
فان اکرم الشیخ وارضاه یفتح به الله تعالی
والتفات الشیخ له بالعلم ودعاه من ذلک الفتوح

ومعاملة المشدود وشيخه في خدمته وادبه وباطنه
له دين عليه في امر اتباعه اذا انتج وزني اتباعه عاله
اذا لم يتغير باطن شيخه واذا تغير باطن شيخه عليه
مقت ولو كان شيخه لا يصرح له وهذا وضعته
واوضحته ليحترز الطالب الموفق من غضب شيخه
والعياذ بالله تعالى **واما قوله** حتى يصير لاهل الطريقة
ظاهر وهو ان الشيخ اذا دخله عليه من الباب
ليس له ان يشهد عليه احد غير الله عز وجل سبحانه
وتعالى ولا يفتقر الى الشهادة غيرهما اذا اعترف
بالعهد ولا يلزمهما بيان ولذلك ان العهد لا عليه
شي الى شيخ ولا الى نقيب واذا اخذ الشيخ قبل
ان يعطيه عهده من مشدوده متى يرغب الى
القبول لا حرج عليه اذا لم يكن سايل لانه ليس له
اجازة في ذلك يعني لا يقول للطالب اجزتك
ان تاخذ على وان الاجازة في ذلك لغير شيخ الطريق
والنقيب ان ياخذ على عهد الله شيا ابدا لقوله
تعالى ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا فهذا جميع
انواع الامور الدنيوية اذا اخذ الشيخ والنقيب
على اخذ شي تحت العهد الشريف عزل عن رتبته
العزل الابدي ويلزمه التعزير الاحيلة ولحرة
اذا اخذ الشيخ او النقيب بها على العهد شيا

لايلزمه شي ولهذا اخفوه عن الجهال وهو
الاخذ من الذي لا يلزمه شي ولهذا بهذا رمز
لا يعرفه الا الشيخ الحاذق والنقيب الفايق
واذا اخذ معلم على طالب بغير الجمع وبغير اذن
الشيخ او النقيب اخذته الطريق والعهد صحيح
وحجة الشيخ عليه ربما كان سامح لغيره وله
من تعليم او صناعة فاذا كان وثبت عند الشيخ
فرضا الاول على من سرق العهد ويكون الشيخ
عليه رضا وكذلك الطايفة والنقيب بعد
ان يخلصهم يشهر عهده بنداء ورش ملح هذا
ملح فلان بايعه فلان **واما الباب الثاني**
وهو الشد بسلم النهاية تنتهي به الى نصف
الميدان هذا ان سال في ذلك بنفسه ولابد
ان يكون الشيخ علمه فرع او فرعين يومي عليهما
سياج الشد والشد سياج يعقد فيه اربعة
عقد كناية عن السلسلة يومر فيه بتقوى الله
تعالى والامانه على اموال المسلمين وعلى ارواحهم
ولا يجبر على ذلك ولا يقهر عليه ويضع شيا من
الحلوى ويخرج بعد ذلك في حجرة شيخه متادبا
له ويكون رضاه ورضاوه يسبق مرضات غيره
فيكون ذلك حكم الوليمة او حكم الفرح فيعرفون

الناس ان فلانا ان دخل السياج فيظهر لهم
حتى لا يطعن فى شده مع وجود ذلك هذا معنى
قوله حتى لا يكون لاهل الطريقة ظاهر ومن طعن
فى عهده لزمه يمينا بالله تعالى ومن طعن فى شده
مع وجود دوره لزمه اربعة منهم اذا كانوا
اربعة لايدخل الباطل بينهم ويكفى فى الطريق
شخص لاهذه العزمة عندهم لان السلسلة لما
اكتفوا منها اربعة يعقد لهم عقد اربعة كذلك
يقيم البينة اربعة اذا كانوا دوره موجود فانه
لايعجز فى ذلك واذا مضى الدور الذى هو منه
وطعن فى شده لايقبل فيه قوله ويجاش الطاعن
فيه لانه تكلم على اكبر منه سنا واقدم زمانا قال الشيخ
حسن المصرى فى كتابه الغرس لناجب
فى العمل بالواجب اذا طعن فى شد احدكم عليه
اربعة من دوره قال الرجل يا امام ما كان دوره
موجود قال لا يطعن وان كان غريبا وان بقى من
دوره اثنان طعن احدهما وشهد الاخر لايوخذ
بقولهما مع يمينه وان كان من دوره اربعة طعن
احدهم وسكت الثلاثة يقسم بالله العظيم ويبرى
بيمينه ولا يصح عند اهل الطريق مع وجود دوره
اقل من اربعة لعزة ذلك عندهم لان اهل الطريق

ان يسرق المقام بغير حق والشد عندهم سياج
الطريق لايبرا احد منه ولو كان سلطان وهو
مقام وقيل ان هارون الرشيد اراد ان يرمي بالبندق
فاجتمعوا عليه وقالوا له ان ابطلت ولجئنا لاتكون
معنا قال وكيف ما اكون ملك واشتد الى غيرى
قالوا له ان نظرت فى ملكك لاناتى الينا ولو طاحت
منا الرقاب لانفوت ما نحن عليه وغلبوا على امره
واخذوه بعهدهم وشدهم وحكم قاضى ديوانه
ومفتى دولته كان عرفى عندهم لهم اتباعه وصنع
لهم الملك وليمة رحمه الله تعالى وانتمى الى شخص من
الجميع ولم يهملوا احدهم والشد عندهم امر عظيم
لانه باب ثانى قال ويخرجوا من باب اخر ليتم له المقام
الا ان خرج منهما وهو الشهادة والاجازة يعنى اذا
دخل السياج واشتد شرع فى خدمة استاذه حتى
يحسن الصناعة علميا وعمليا فاذا احسن الصناعة
يطلب من امامه الشهادة فيه فيشهد استاذه
انه بقى يحسن ما يفعل ويفتقر الى هذه الشهادة
ان الصناعة اذا حكم عليه فيها خطا وطلب من الشيخ
الى الحاكم وشهد استاذه انه عارف فى صناعته
علما وعملا لايلزمه شى ابدا وناهيك بها من شهادة
الا انه تحت امر سيده وشيخه حتى يعطيه الاجازة

ويسله مجمع الات الصناعة وهوا الباب الرابع
وليس له ان يشد غيره ولا يعاهد الا ان كان
مجاز وهذا واضح فاذا حصلت الاجازة صار مناظرا
الى شيخه والى غير شيخه من اهل المراتب فاذا اراد شي
يفعله لابد ان يشاور كبيره ما دام طيب واذا اراد
ان يجلس شيخا فيكون فيه اهليه لذلك ولها اشراط
يعني شروط اولها العدالة وما ينشاء عنها
فاذا لم يكن فيه هذه الاشراط كلها لم يجلس شيخا
ولابد من امتحانه واختباره بعد ذلك في علمه
وعمله ولا حرج على من يستجيزه ان يساله او
يمتحنه في علم صناعته لان تحكمه في غيره كبيرا عنه
وصغيرا منه ليس بقليل ولابد ان يكون الشيخ
اعظمهم علما وعملا حتى يجوز له الاحكام على اعظم
منه واكبر منه وان كان هناك افضل منه
شرفا او علما والشيخ يحسن صناعته علما وعملا
يجوز له ان يتكلم عليه وان كان الشيخ يجهل
صناعته علما وعملا من اين له ان يتكلم على افضل
منه لا مذهب يؤدبه واستعزره الحاكم مراجع
في ذلك وليس له حكم ويكون فيه اشراط العدالة
وهي الاسلام والعقل والبلوغ والحرية والذكورية
والملك التام والنصاب وزيادة على ذلك العلم

ومعرفة

ومعرفة احكام الطريق قال رجل الى الشيخ حسن
البصري كيف نشترط الحريه والحديث الشريف
اذا تامر عليكم عبد حبشيا فاطيعوه قال الشيخ
صدقت لكن يكون عارفا ولم يكن جاهلا ولم يكن
مرقوقا فان كان جاهلا لا يصح واذا كان في الرق
لا يصح فاذا كان فيه اشراط العدالة وشهد وافيه
جنده كما قال الشيخ الامام العالم العلامة
الشيخ وجنده في ذلك
اهل الصناعة فاذا كان الشيخ ينقص عما
واحد لا يصح والنقيب
تابع الى الشيخ في هذه الاشراط لانه من باب الطريق
وترجمان الشيخ اذا اشكل عليه امر سال فيه النقيب
واذا كان النقيب جاهل بعلم صناعته وباحكام
طريقه وما يترتب عليه في دينه وعدالته لا يصح
ويختل طريقهم عن الامر الشرعي والصناعي ولا
يزيد الشيخ عن النقيب في رتبته الا قيامه بما لم
به غيره وهذه الاشراط التي ذكرها الناظم حيث
قال يبقى مجاز بالحكم طيب طاهر ليس فيه امر يخل
فهذا الترتيب خلافا ذكره لمن كان جاهل او كان
لا عدالة له فلا تصح احكامهم معه ولا تامره على الطايفة
يعني طايفة من المسلمين منهم اكثر منه شيبا ولعزر

علما وفي هذا كفاية
وبعد ما يدخل من الباب يبحث عن
حكمة الواجب وما تفصيله
والواجب العرفي وكيف له تعريف
والعهد له اربع اصول تاصيله
عهد الحقيقة والشريعة بعد
والفضل عنهم فقط ما يحصى له
وللطريقه والصناعة عهدين والمدعي الجاهل
كانه دهلان **قول** مستعينا بالله ومصليا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ الشيخ من وصية الطالب
في الدور الاول من دخوله من الباب وهو اتباع الشيخ
الذي يرشد الى ما يحتاج اليه من علمه وصناعته
ولابد من الشيخ في كل حال وفي كل طريقه وهو الباب
الى الوصول فعند ذلك يبحث ويبحث معه عن الواجب
والواجب واجبان واجب شرعي والاخر عرفي
وكل واحد منهما له فروع ياتي ذكرها وهذا فيه
رد على من قال الواجب واحد والطرق كثيرة وهذا
فهم بالعكس لان الطريق واحد والواجب الشرعي
فيه اختلاف مذاهب رحمة للناس والواجب العرفي
اختلاف كل طايفة ساروا على شيء اصطلاحا
على ذلك الشي فيفرع منه فروع كثيرة وواجب اخر

ثالث ياتي ذكره ان شاء الله تعالى في وقته اما
الواجب الشرعي هو ما ثبت دليله من الكتاب
واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم هو الذي
يثاب الشخص على فعله ويعاقب على تركه وله فروع
ان الواجب واجب والعمل الواجب واجب والامتثال
الى الواجب واجب والسعي الى الواجب واجب والسوال
عن الواجب واجب الى ما شاء الله وهذا فروع ٧
الواجب الشرعي **واما الواجب العرفي** جوازه الشرع
وقالوا الايمة المالكية رضي الله عنهم الرضا حكم
فللواجب العرفي احكام رضي بها الناس من السلف
والخلف اثنين وستين وقيل وسبعين وكل طايفة
منهم لها قدم مشت عليه فهذا اثنين وسبعين
فرع من الواجب العرفي وسكت القاضي عن المراة التي
كلفها زوجها ان تصنع الطعام وعجن الدقيق وخبزه
وغسل حوايج الرجل ولم يلزمها ذلك في شرعه
فهذا من الوقف العرفي واخذ عوله الميراث والمحصول
في عقد التزويج وهذا كله صار من العرفي
واتفقوا عليه الناس وفي ذلك رحمة وراحة فلهذا
الرضى حكم فصار لارباب الصنايع عرف يمشوا عليه
والشد بينهم لمنع الدخيل بينهم والحوشه والسماط
فهذا عرفي من السلف الى الخلف وهذا تعريف الواجب

العرفي والواجب الثالث وهو الذي يجوز وابه
المكروه ويصير معه جايز وهو الواجب الذي
ليس له بواجب اوجبه الله تعالى ورسوله ومالم يوجبه
الله ورسوله واجب يعاقب عليه المرء ولم يعاقب
على تركه وواجب عرفي متى يجب من وقته اذ امنع
الشرع شي من العرفي حسب ذلك الواجب واذا كان
العهد الشريف لا يوخذ عليه شي اخذ عليه الشيخ
العارف والنقيب الحاذق وهو النذر فاذا اوجب
على احد سماط بالواجب العرفي واخذ منه الطريق
قال له الشيخ اخذت الطريق انت ممتثل يقول نعم
فيقول تعمل بالواجب فيقول نعم فيقول له النقيب
لله عليك ذلك فاذا قال لله على ذلك صار عليه
فرضا لازما واذا اراد انه ان يعاهد كبيرا قال له
النقيب قبل ذلك لله عليك ان عاهدت زيدا يكون
لنا عليك كذا وكذا على سبيل النذر فيقول نعم
نذرت على نفسي ذلك يكون ذلك عليه فرضا
وعلى هذا يقاس ولا يمشي في ذلك نقيبا مع جاهل
لان ذلك مخصوص بهذه المعرفة وهذا التعريف
الواجب الشرعي الذي اوجبه الله ورسوله اذا وقع
منه ولفظ به ولم يوجبه الله ورسوله على احد
ابدا اذا سكت عنه وان ترك الشخص النذر لا عقوبة

عليه

عليه الا بعد التلفظ به عليه العقوبة ويسال عن
ذلك ويلزمه الشرع به واما قوله والعهد له اربع اصول
ناصله عهد الحقيقة والشريعة بعد اقوله وبالله
التوفيق ان الشيخ له ان يعرف العهد واصوله وما
بني عليه من الاصول والفروع حتى يكون عهده على
نور مثل الذي عباداته على نور فالنقيب له ذلك ومتى
سال الشيخ والنقيب عن ذلك ولم يجب كان ذلك
الشيخ جاهل بعلم الطريق والنقيب اقوى دراية
بذلك على الشيخ لانها صناعته وعليه وان جهل
ذلك عهده باطل لان العمل من غير حكم علم كله باطل
من اصله على المذاهب وخصوصا العهد الشريف
فاول العهود الاصلية قبل ادم عهد ابو ادم اي
ابو الارواح وهو النبي صلى الله عليه وسلم قبل ادم
وقبل كل شي وهو النور المحمدي لانه اول خلق الله ليس
في ذلك شك ولا ريب وكانت جميع الارواح والاشكال
كامنة في ذلك النور المحمدي صلى الله عليه وسلم
وذلك النور هو نقطة الفيض اي نقطة البا واليها
الاشارة بقول الحق في كان ما كان وفي يكون ما يكون
فلما كانت الاشكال والارواح كامنة في ذلك النور
المحمدي عليه افضل الصلاة والسلام كما يكن الزبد
في اللبن او كما تكن النخلة في النواة فلما كان ذلك سال

هذا النور المحمدى وهو روحه الشريفة وهو
بين يدى الله عز وجل سبحانه وتعالى حيث قال
الست بربكم فاجاب صلى الله عليه وسلم بلى فهذا
كما اشار الشيخ الغزالى فى صلاته عليه صلى الله
عليه وسلم حيث قال وترجمان لسان القدم وقال
صلى الله عليه وسلم يوما لابى بكر الصديق رضى الله
عنه يا ابا بكر قال لبيك يارسول الله قال تدرى
يوم لا يوم قال نعم اعرف ذلك يارسول الله كنت
المكون قبل الكون مجيب عنا حويت وهو يوم لا يوم
اي قبل ان يخلق اليوم وانه صلى الله عليه وسلم
اجاب روحه الشريفة وهو فى الازل قبل وجود
الوجود فهذا عهد الحقيقة واما عهد الشريعة فهلا
عهد ذرية ادم لما مسح الحق على ظهر ادم عليه السلام
فخرجت ذريته كالذر فلما كان ذلك باذنه سبحانه
وتعالى اشهدهم على انفسهم مصدقا لما تقدم فى حقيقة
الازل بقوله تعالى الست بربكم قالوا بلى شهدنا فكتب
بذلك مرقوما بشهادة الملائكة والقمه الحجر الاسود
فهو وديعة الى يوم القيامة وحيث ما كتب واشهد
عليه كان ذلك عهد الشريعة واليه الاشارة
بقوله سبحانه وتعالى واذ اخذ ربك من بنى ادم من
ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم

قالوا بلى شهدنا ان يقولوا يوم القيامة انا كنا
عن هذا غافلين الاية الشريفة **واما اول العهد**
باليد كان عهد ادم الى جبريل عليه السلام لان
الله سبحانه وتعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسى
ولم نجد له عزما فهذا سياتى ذكره ان شاء الله تعالى
فى موضع يحتاج اليه **واما عهد** الطريقة هو العهد
الذى حصل للعشرة الكرام البررة الذين بايعوه
صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة ليكونوا معه على
طريقته بايعين انفسهم واولادهم واموالهم
فى سبيل الله قال الله سبحانه وتعالى ان الذين
يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقال
سبحانه وتعالى ان الله اشترى من المومنين انفسهم
واموالهم بان لهم الجنة والحق سبحانه وتعالى لا يشترى
ملكه اى ان الله سبحانه وتعالى وعد الذين باعوا
انفسهم واموالهم فى سبيل الله سبحانه وتعالى بالجنة
وحقق لهم ذلك وبشرهم ترغيبا فقال سبحانه
وتعالى ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم
الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم وعهد الصنعة
هو رابع الاصول وهو التخصيص وهو العهد الذي
خصص النبى صلى الله عليه وسلم الامام على كرم
الله وجهه ورضى عنه يكمله به انه حوى جميع الصنايع

وعلومها واجازه به صلى الله عليه وسلم ان يلخذ
على من يشاء ويجيز من يريد فاخذ رضى الله عنه على
ستة عشر مصادر الناس ايام الاصول وتفرع
عنهم اثنين وسبعين طايفة من الصنايع والحرف
والاصل فى ذلك عهد التخصيص الذي خص به
الامام على الكرام وانه من الاصول الاربعة الذي
ذكرها الشيخ فى منظومته واما السبعة عشر
الابار الذي اخذ عليهم على رضى الله عنه وكرم
وجهه فهم سلمان الفارسى وسلمان الكهف والكوفى
وعمرو بن العاص وبلال بن حمامه وبريقة الاندلسى
وذو النون المصرى وسهل المروى وحسن البصري
وقنبر وكيل ابن عبد الله بن عباس والسيد عبد
الرحمن الجزرى وجرمود اليمانى وابو ذر الغفاري
وابو الدردا وابو عبيدة الحرمزى وابو ذى اله النضر
الفخرى وهذا عددهم واسماوهم رضى الله تعالى عنهم
اجمعين مصادر العهد الشريف ثانى الابواب من الرسول
عليه الصلاة والسلام وهذه معرفة توضح الذي
قاله الشيخ فى منظومته من الواجب الشرعى والواجب
العرفى واصول العهد الاربع اصول الحقيقة والشريعة
وبعد ذلك الطريقة والصناعة والله اعلم

ومن يقول ان العهود لا تنقض هذا كلام مجهول لا يستعمل

العهد

العهد له معنا مناقض عشره
واثنين لمن فى المعرفة استعمل
وله مراتب رتبوها عشره
حتى يكون علم الطريق لا يجهل
على النقيب هذا لانه فنه
والمدعى الجاهل ضعيف الايمان

اقول وبالله التوفيق ان العهد له مناقض اثنى عشر
شرطا واضحة على راى من قال ان العهد لا ينقض
ولا يعاد فاحببنا ان ننبه عليها ونفصلها فاول
عهد ينقض عهد المجنون فالمجنون عهده منقوض
لانه ساقط التكليف والعول على العقل ولو كان
المجنون متقطعا ولو حصل له الجنون بعد العهد
ينقض لانه ان له رتبة الامام لمن يعاهده واذا
اختل الامام ابطل تابعيه وايضا ان التابع دايما
يطلب النفع من المتبوع الذي هو شيخه وهذا بطل
منه النفع كمن زال عقله واما الناقض الثاني
فانه المجبور وهو المكره لا يصح منه عهده وهو الذي
ياتيه زيد لياخذ عليه فابى فقهره اعظم منه قبل
اميرا وكبيرا وحاكم لا يقدر يرد عليه قوله ولا يامن
على نفسه منه فهذا منقوض ولو رضاه بعد ذلك
هو باطل لان الرضا بعد الفعل حكم الذي ستوهنا

بعد ان يصلى وهذا كله باطل عند العلما واهل
الطريق والمجبور الحكم عليه لا يصح والاقرار منه
كرها لا يوخذ به وطلاقه لا يفسخ العقد الاول
والعقد جميع الاكراه باطل وكل شي كان بالمكره لا يصح
ابدا وهذا ينقض الكلام الثالث المردود والعياذ
بالله سبحانه تعالى الردة تعطل كل شي من الاعمال كالصلاة
والصيام والعهد والزكاة ويحبط العمل الصالح كله
وهو الذي يرتد عن دينه والعياذ بالله قال بعض العلما
وان عاد الى دين الاسلام لا يعود العهد الا بتجديد
هذا المردود واما من تكلم من الفاظ الردة سقط
عهده وشده حتى يرد له القاضي دينه ويوديه
ولو ادعى ان هذه اللفظة لم يكن يعرف معناها يوديه
ويراجع له دينه وبعد ذلك يتوب الى الله تعالى
ويجدد عهده وشده الرابع العاق لوالديه وهو الذي
لا يقبل له عمل صالح عند الله تعالى ما دام عاق لوالديه
فكيف يكون عهده صحيحا هذا اذا كانوا راضين بعهده
واما اذا قيل له حتى اخذت على فلان غضبنا عليك
حرم على من ياخذ عليه وعليه اذا لم يكن مغفلا
ومتى كان معه علم بعضهم عليه يحرم عليه ان ياخذ
عليه ويرفعه فى هذه الكبيرة واذا اخذ مع رضاهم
ثم غضبوا بعد ذلك لا يضر العهد وكل شي مفوض

فيه

فيه للبايع الا العهد لا بد ان يستاذن ابويه
اذا كانوا موجودين او احد والديه قال القاضي عياض
اذا كانوا مفقودين يذهب الى قبرهما ويذكر لهما
ذلك على سبيل المشاورة وهذا مستحب لان بعضهم
اخذ العهد على شيخ فجاءه ابوه فى منامه وقال
له يا فلان تاخذ على هذا الرجل العهد وهو نصراني
متنكر ولم تاتني قبل ذلك وتشاورني فقام من نومه
وكتم سره حتى ظهر امر الشيخ المتنكر وراوه
دسيسة فى بلاد الاسلام هذا من فضل الوالدين
ثم من اخذ عهدا بغير رضى ابويه عهده منقوض وان
رضوا بعد العهد لا بد من تجديد العهد والجداب
وابو الجداب فان تعالوا بغير رضاهم العهد منقوض
والله سبحانه وتعالى اعلم الخامس من عدم الشرط
وهو العهد المعلول وهو عهد لا بد ان يكون لعلة
لانه اذا بطل الشرط عدم المشروط وهو ان يعاهد
على صناعة لا يحسنها هذا عهده باطل ولزمه
التاديب لانه يغر الناس وظهرت منه الدعوى
لانه تمثل بالعارف وهو جاهل وظهرت من ذلك
انه لعلة فلهذا يلزمه التاديب لهذه الامور الثلاثة
واذا كان حواليه قوم يعرفون حاله ويقدموه
ياخذ على غيره يحرم عليهم ويمقتوا مع اهل الطريق

المتصرفين فيهما من الولاية الوهبية لان كل طريق
لا بد لها من ناس متصرفين حتى يباعين الحسود وابواب
الظالمين والحكام فكيف بصناعة شريفة قال
الامام عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه من خل
بطريقته كثرت فتلته وذهب رونقه واستخف
به عواقبه وهذا واضح التجارب فمن عدم الشروط
عدم المشروط وهذا كلام متجه ومن اشراط العهد
الشيخ العدل لاجل الاذن والنقيب العارف باركان
العهد لاجل التلقين واذا فقدت هذه الشروط
كان العهد باطل واما قولهم ان العهد يجوز فى الجبل
نعم اذا لم يكن عهد صناعة واما اذا كان عهد
صناعة لا يجوز الا بين اهل الصناعة باجازة الشيخ
وفعل النقيب ولا يكون العهد مسروق مبنى على علة
من العلل واما العهد الذى يجوز فى الجبل فهو عهد
الخوه وعهد السادات الفقرا الصوفيه وعهد
وصيه وعهد فضيلة واما عهد الصناعة والرتبة
لا يكون الا بين ابناء الصناعة يعنى صناعة عنه
باجازة الشيخ وتلقين النقيب ولا يكون شرطا
من الاشراط المخلة لانه اذا عدم الشرط بطل
المشروط ومن اهمل كلامنا هذا فقد خل باشراط
الطريق واذا كان لكن شيخا عارفا ونقيب عارف

اخذ

اخذ على احد عهد خارج الجمع ليس عليه طريق لان
العارف لا يتوه ولا بد ان يذكر ويورث اولاد
صناعته فى جمعه اعلموا الخ انى اخذت على فلان
فان قال له رجل ان لدمعى لجام بالفاتحة وهو السياج
الاول من الاربع سياجات افلا يثبت ذلك يبقى
عليه ان يرضيه حتى يرضى قال العلامة الغزالى
ينظر فيهما ويلحق بالافضل ويبطل عهده فالفاتحة
افضل من العهد وان ابى البايع ينظر الشيخ فى اصل
العلة المانعة لذلك ويداوى الشيخ بعلمه كما علم
منهم والله سبحانه وتعالى اعلم السادس من
المناقض والمراهق الذى دون البالغ عهده من
المنقوضين الا اذا اقدمه ولى مجبر الى العهد فهذا
يصح واذا ابلغ له بالخيار ان يمسك عليه او ياخذ على
غيره حكم ضعيف لان المراهق مسقوط عنه
التكليف حتى يبلغ والاخذ على المراهق مسقوط
عنه التكليف حتى يبلغ والاخذ على المراهق من الشيخ
لكواشرا استخفاف بالطريق واما الشيخ العارف
يقول له احلم حتى تبلغ وتختار ويصح عهدك
ويفتح لك وهذا هو الشى الصحيح ولا يصح عهد
يهودى ولا نصرانى عند ابناء الطريق وهو
مراهق ولو كان له ولى لانه اذا بلغ اشتد كفره

ووجب عليه العقاب والعهد اذا اشتد معه
الكفر نقض والله اعلم السابع المخمور فان عهده
لا يصح اذا كان احد الاثنين مخمور وظهر عليه علامة
العقل المخمور وكلما خامر العقل يسمى خمرا ولو كان
حشيش ولا يصح منه عهدا مادام مخمورا وان كان
بعد العهد يدعى انه كان سكران لا ينتقض بهذا الكلام
عهد ويعمل معه الواجب لانه اعترف بما لم يظهر عليه
واحكامه كلها باطلة وشهادته وصلاته واحكامه
كلها من جملتهم العهد هذا والله اعلم الثامن عهد
الاخ منقوض عند ابناء الطريق حتى لا يختل نسبة الطريق
لان النسب نسبتان نسبة صلبا ونسبة عهدا
فنسبة العهد اشرف من نسبة الصلب لان نسبة
الصلب تنتهى الى ادم عليه الصلاة والسلام واما
نسبة العهد الى الحق عز وجل حيث يقال يسمى عهد الله
فلهذا ان فى نسبة الصلب الاخ لا يقوم مقام الاب
ولا يكون فى رتبته ويماثل فى ذلك نسب العهد لان
النسبة ما سميت نسبة الا انها مستقيمه والاخذ
على الاخ فيها اعوجاج ويسمى عند اهل الطريق
تداخل ولا يجوز لشخص من الاشخاص ان ينقل العهد
من الارقى الى الادنى ولا يتداخل فى الطريق به
قال الله سبحانه وتعالى ولا تتخذوا ايمانكم دخلا

بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها نعوذ بالله من ذلك
وقال امير المومنين عمرو بن العاص رضى الله تعالى
عنه دخلت على الحسن البصرى رضى الله عنه لقيته
ياخذ على شاب عهدا فقلت له يا امام الطريق خليت
بالطريق واخذ تلك الطريق قال فتغير لونه لغيرته
على الطريق وقال لماذا يا امير المومنين قلت له اتاخذ
اخيك ابنك قال متى اخى كان فذكرته بيوم كان فيه
ذلك الشاب عهدا على عبد الله بن جبير رضى الله تعالى
عنه فى الطريق الفقرا الصوفيه وكان الشيخ حسن
البصري هناك فوضع يده فوق ايديهما فقال جزاك
الله خيرا عن حسن البصرى يا امام فسر يا غلام
خذ على غيرى ممن تشا وصنع الشيخ حسن البصرى
سماطا الى ابناء الطريق وصار يقول لهم اخذتني
الطريق يا اخواني وهذه وليمة لعلها ان تكون
كفارة الى انى ضليت ان احل بطريق مستقيمة حتى
تصير معوجة فقال رجل يا امام اذا كانت يد الشخص
من الاعلى يصير عهدا فقال وضع صلى الله عليه
وسلم يده فى يد ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه
والعشرة الكرام ايديهم فوق بعضهم بعضا
ويد الله من فوق ايديهم جميعا وهو عهد ولم يكذبونا
بهذا الدليل فلهذا لا يجوز لاحد ان ياخذ على اخيه

ولوكان من الجهات العشرة مراتب العهد على وجه
كان وجمع بينهما عهد وصار اخوه ولا يصح ان ياخذ
عليه ولا على ولده و ولد ولده الى سبعة ايام وهذا
مذهب اهل الطريق والعرف بينهم من فعل ذلك
خل القدم من السلف قال الشيخ الغزالي رحمه تعالى
من خل طريقته وخالف قدمه مقت ولم يفتح عليه
فى ذلك الطريق فليتعلم قال العلامة ابن العربى فى
الفتوحات اذا اختلت الطريق عن سمتها ذهب
نفعها وقلت بركتها وخلاها من اهلها فكيف مايكون
من الاخ والابن اب يهدم مقام الاولى ويبقى
دون الثانى والاخ لا يرقى عن الاب لان الاب
يصح شهادته له وعليه والاخ ليس كذلك وهذا لا يصح
مع ابناء الطريق واكدوا فى ذلك غاية التاكيد
والله اعلم التاسع عهد الجد لما ان عهد الجد باطل
لانه يصير اخو كبيره بعد ان يكون ابوه يصير
اخوه فتختل الطريق والشرح الذى قلناه الاخ
لا يجوز ان يكون ابا وكذلك الاب لا يجوز ان يكون
اخا فلهذا عهد الجد منقوض والله العاشر عهد
غيبة نكرت وهو عهد رجل نيب اخوان ياخذ له
على زيد فلقنه باسمه فلما الغايب الماخوذ عليه
قال انى ماينبت احدا ابدا ان ياخذ لى ينقض ويقف

الكبير

الكبير من خيرته والخيرة الى الولد ان شاء اخذ
عليه وجدد وان شاء لم ياخذ عليه وياخذ على
غيره لانه حذفه وجهله فصار الخيار له
هذا عهد غيبة الحى الغايب واما شد الغيبة
الى الميت هذا لم يصح ابدا على ساير المذاهب
لان الميت خربت ذمته وسقط عنه التكليف
وهذا هو القول الصحيح والله اعلم الحادى عشر
من المناقض اجتماع الشيخ والتابع له على معصية
من الكباير تنقض العهد لان العهد مبنى على التوبة
ولما خل ادم بالعهد حين اكل من الشجرة نقض
العهد واذا اتاه يجدد وا العهد الا اذا الاط
به فانه لا يرجع اليه بالعهد ابدا وياخذ على غيره
فانه اذا رجع اليه لا تنفى الرذالة من بينهم يرذلون
بعضهم وقلوبهم متنافرة من هذه الفعلة
الخبيثة نعوذ بالله من ذلك واما اذا راوده
عن نفسه ولم يفعل يكونوا تحت واجب الطريق
الاثنين لان الولد الامرد البالغ يوخذ
بقوله لان البينه معدومة فى هذه الدعوى
لان الذى يريد ذلك ويميل اليه لا يظهر
عليه احدا ابدا فالولد ما كان له ان يفضح كبيره
بذلك كان يرده بينه وبينه برفق ويقول له

يا كبيري بيني وبينك عهد الله تعالى وهذا مايكون
بين والد وابنه ويلاطفه بذلك حتى يستم
وينتهي عنه ولا يفضح سريرته الى الناس فلهذا
يكون تحت الواجب في الكبير حوشه بكلام الولد
لانه لوكان على يد الحاكم كان اخذ بقوله والغرمه
ووبخه والزمه بما يليق به وهذا ما انتهى الينا
من الناقض والله اعلم واما الثاني عشر فهو رجل
وقع مع زوجة كبيره اذا حصل ذلك انتقض عهده
وشده لانه خاين الله تعالى وخان شيخه ولا
يعود له بعهد ابدا واليه الاشارة بقوله تعالى
وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فامكن
فهذه اعظم المصايب واما اذا اراودها عن
نفسها ولم يحصل فعل فانه يودب وشده يحل
بذلك والعهد باق لان صاحب العهد احماه من
الدنس وهذه مسالة حقيقيه يحكم الشيخ
في ذلك بالحقيقة ويقول صاحب العهد احماه
ويبقى كبيره مخير بين ان يلايمه وبين ان يطرده
ويخرج عن وده والله اعلم واما انواع مراتب
العهد الذى ذكرها الشيخ في نظمه فهم عشرة
مراتب اي انواع اولهم عهد رتبة وعهد بيامة
صناعة وعهد خوة وعهد فضيلة وعهد

نيابة

نيابة وعهد وصاية وعهد نصراني وعهد
يهودي وعهد امراه هذه عشرة انواع ليس
عليهم زيادة ابدا عهد المرتبة فهو اما الشيخ
واما النقيب فلا يصح انه يتامر الا بعهد وشد
من شيخ مجاز يجيزه ان يجلس على السجادة لانها
سلسلة قايمة بذاتها تنتهي الى صاحب الشفاعة
محمد صلى الله عليه وسلم لان هذه السجادة عنه
فرضت ليلة الاسرا وجلس عليها صلى الله عليه
وسلم يحكم بين موسى بن عمران عليه السلام وبين
محمد الغزالي رضي الله عنه ياتي ذكره ان شاء
الله تعالى اذا وصلنا اليه في سبب الدليل على
البناط فلا بد الى الرتبة من عهد يلحق بشد
لان علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه جلس على
السجادة للمشيخة في زمنه صلى الله عليه وسلم
واخذ العهود وارمى الشدود والشد كناية
عن سياج التقوى وحفظ ما تحته من الفروج
على طهارة وايمان لهذا يمنع من النصراني واليهودي
يربطوا العهد من غير شد او يشدهم تنورو ولا يمكنا
بعقد الى كافر عند الامام علي رضي الله تعالى عنهما
ولا غرستان الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما
فلا بد ان يلحق بشد وكذلك النقيب لانها سلسلة

تنتهى الى نقيب الصحابة خالد بن الوليد رضي
الله تعالى عنه وهذا امر مفعول به لايبدل
ادرجت النبوة بين كتفيه ومن يبدله فقد خل
صحبة الطريق والمرتبة الثانية من رتب
العهد عهد الفضيلة وهو ان يري فضيله زايدة
عن علمه ودرايته فيسال صاحبها ان يفيده
اياها فيكون الامر بينهم جايز بحالتين اما يرضيه
بنياط يقبله منه تحت تعليمها اما يعاهده عهدا
تحت هذه الفضيلة والامر يتعلق بما يختاره ٧
المسول فى ذلك اذا ابى لايجبر ولا يقهر ولا
يجعل فاتحة الكتاب العزيز معاملة بينهم خوفا عليهم
من الوقوع فى الكفر والعياذ بالله فانه متى قال
افدنى هذه الفايدة واقرا لك الفاتحة وابى وقع
واخذت لاثنين الطريق لاستخفافهم بذلك
وان قراله الفاتحة وقال افدنى فاجابه بلسانه
وقلبه متغيرا واعطاه له الفايدة ناقصة
من اصلها وقع ويخشى عليه لان فاتحة الكتاب
لا تهدى الا بعد رضاه او بعد عهده وان
كان كبيره موجود لا يسال الا باجازته ورضاه
لانه صاحب العهد الاول و يقدمه بيده وان
ابى رضاه وان لم يرض ترك الفايدة وبغنيه

الله

الله تعالى عنها ولا يعص من سبق عهده اليه من
الازل ويقول فى تلقين عهده هذا عهد الله
ان تعلمين ما حاجتك عليه من الفايدة وتصريفها
وهذا ما انتهى الينا من عهد الفايدة واما عهد
الصناعة لايكون منجزا بل يكون بطيا حتى
يمشى معه ويخبره ويعرف عاداته وطبايعه
وبعد ذلك يامره بالامر الذى يرضاه الله ورسوله
ويرضيه ويعلمه شى ينتفع به فى دينه ودنياه وفى
ادبه فان اثر معه التعليم فتح له وان لم يوثر
معه التعليم يخلى سبيله ولاحول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم هذا اذا كان يسال فى دخوله
الطريق وليس للشيخ ان يسال لتلميذه ويقول
له خذ فى صناعتى او فى طريقى وهذا استخفاف
بالطريق ولا يضره اذا رغبه فى طريقه اذ مدح
له طريقه واهل طريقه وعلم طريقه ولم
يمدح نفسه ودون البلوغ يخدم حتى يبلغ
والطالب البالغ لابد ان يشرط عليه الخدمة
لاجل حماسة الطريق الا ثلاثة لا يجوز لهم
ان يخدموا الشريف والمقرى وطالب العلم
فهولاء لا يجوز خدمتهم ابدا اكراما لله تعالى
ولرسوله الا اذا كان عالم فان كان الشيخ

عالم في دين الله تعالى وعلم صناعة عنه خدموه
الثلاثة وهذا مثله من يخدم ولبس للامي ان
يستخدم شريفا واليه الاشارة بقوله سبحانه
وتعالى وهو اصدق القايلين قل لا اسالكم عليه
اجرا الا المودة في القربى ومن حق المودة لاهل
البيت ان تعظمهم وتبجلهم واما من قرا القران
لا يشترط عليه خدمة لقوله صلى الله عليه
وسلم اهل القران اهل الله وخاصته فمن اكرمهم
اكرمه الله وقال صلى الله عليه وسلم من قرا القران
ادرجت النبوة بين كتفيه الا انه لا يوحى اليه قالوا
العلما رضي الله تعالى عنهم لا وحي بعد القران
العزيز واما الرجل العالم لا يشترط عليه خدمة
الا من يكون مثله لقوله صلى الله عليه وسلم
علماء امتي كانبياء بني اسرايل ولو كان طالب العلم
علم وهذا كلام متجه معمول به يخشى على احد من
اهله ان يضل مع الله ورسوله واما اذا كان احد
الثلاثة راغب في الطريق فخدمته الى شيخه دفع
شي من الدراهم والهدايا وهذه خدمة ينظر فيها
النقيب الحاذق والشيخ العارف والله اعلم والرابع
عهد الخوة وهو عهد فعله صلى الله عليه وسلم
كان يخاوي بين المسلمين وليس يلحق بشد وهذا

عهد حقه عظيم على من عرف خوة الاسلام
وحق خوة العهد وان خانه احد سيمقت عواقبه
لان ذلك مما جرب ان الشخص لا ياتي الى هذا
العهد مختارا الا من نشات حب واذا وقع بينهم
العهد ثبت لوجود صفاء قلوبهم ونشاة حبهم
فاذا خان احدهم ذلك كان علة دنيوية او القاء
فتنة من المنافقين وهذا مانع ضعيف لان الشرط
بين الاخوان ان يحذفوا امر الدنيا من بينهم وكلام
المصنفين خوفا من فاتة الخيانة قال ابن عباس
الى احمد المرشدي يا احمد ان خاويت صن عهد لك
واحذر من افته تدخل عليك فيغضب اخاك فانه
اسرع مقت واسوا عاقبة وان الشيطان يشمت
في الاخوين اذا تشاحنا اخوان العهد واعلم ان العهد
ياتي ويطلب صاحبه يوم القيامة الا عهد الاخوة
فان الحق عز وجل يطالب به يوم القيمة وقال
كعب الاحبار سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ما يخاوي احد من امتي الى احد بعهد الا كنت حاضر
لهم في ذلك العهد وقال صلى الله عليه وسلم ما تخاويا
مسلمين بعهد وتفرقا الا غفر الله لهما قبل ان
يتفرقا وقال صلى الله عليه وسلم ما تخاويا مومنين
في الله بعهد الا غفر لهما قبل ان يتفرقا ويغتم الشيطان

لذلك ويقول غربة ومغفرة ولحيبتاه لقد
ضاع املي وبطل عملي وفي ذلك فضل كبير لمن
وفقه الله تعالى والخامس عهد لنيابة وذلك
حصل في السنة وهو ان يكون الشيخ في بلد والتلميذ
في بلد اخرى فينيب غيره ويقول تاخذ لي العهد
على فلان ينيبك في ذلك لوجود العذر فياخذ
له العهد نيابة ويلقن باسم من نيبه وقد حصل
ذلك منه صلى الله عليه وسلم في يوم بايع العشرة
رضي الله عنهم وكان عثمان غايب رضي الله عنه
فوضع يده اليسرى صلى الله عليه وسلم وقال هذه
يد عثمان بن عفان فصار ذلك صحيح يعمل به وان
قال لصاحب العهد اني لم انيب نقض وجدده الا
اذا كان عليه بينة واذا قال المشدود ليس لي عهد مع
كبيري اخذته الطريقة والعهد باق ولا عبرة بقوله
وان قال الكبير ليس لفلان معي عهد ينظر فيه
ان كان عن جماعة يرجع ويرضيه وان كان من عدد
خصل يوخذ بقوله وينفلت العهد حتى يجدده متى
اراد قدرنا ان عهد النيابة جايز محكوم به في جميع
الطرقات والله اعلم والسادس عهد الوصية وهو
عهد يقع بين اثنين على وصية يقول له هذا عهد الله
ان تكون وصيي من بعدي على اولادي وتفعل كذا وكذا

وكل

وكل وصية كانت يصح معها العهد بشرط ان تكون
الوصية ترضي الله ورسوله ولا تكون على معصية ولا
حرام ولا مكروه بل تكون للحاجة قال الله تعالى حاكيا
عن يعقوب عليه الصلاة والسلام بقوله لن ارسله
معكم حتى تؤتوني موثقا من الله لتاتنني به الا ان يحاط
بكم فلما اتوه موثقهم قال الله على ما نقول وكيل فكان
هذا عهد وصية اوصاهم بما اولادهم واخذ عليهم
ميثاق وكان ذلك صحيح معمول به اي وصية كانت
ترضي الله ورسوله ولما عهد النصراني فان عهده جايز
يد بيد ويلقنه كما يلقن غيره يقول هذا عهد عيسى
روح الله الى استجرتك معلمي ومرشدي ان شاء الله
تعالى تعلمني مما علمك الله ولم يقل والدي لانه قال صلى
الله عليه وسلم من تزايا بزي قوم فهو منهم واذا قال الصـ
قال له اخذتك والدي فقد تزايا له بالفظ لان
والده نصراني فلا يقول والدي ولا يقول الاخ
والدي واذا انيب له فبابه مسلم جاز فان العهد النصراني
جايز لانه حصل لهم المبايعة في زمنه الشريف على
الجزية ولا يلحق عهد النصراني بشد ابدا قاله ساسا
ويجوز ان يعلمه من علمه وان يرغبه في دينه وان
يخرج عن وده في كل يوم وعهد النصراني واليهودي
يجوز ان يكون الفة يعلق رجاه بالاسلام يبغى

عهده بهذه النية يكون ذلك جايز بهذا الوجه
وقد حصل ان الله سبحانه وتعالى اهدى منهم كثيرا
الى الاسلام ببالغة العهد الشريف واما عهد اليهودي
مثل ذلك كما ذكرناه في عهد النصراني لافرق بينهما
في ذلك واما عهد المشرك يجوز واليه الاشارة بقوله
سبحانه وتعالى الا الذين عاهدتم من المشركين
ثم لم ينقصوكم شيا ولم يظاهروا عليكم احدا فاتموا
اليهم عهدهم الى مدتهم ان الله يحب المتقين والمشرك
يجوز له عهد الوصية وعهد الصناعة فقط واما
بقية المراتب من العهود لايصح لمشرك ويلعن كما تقدم
الى النصراني واليهودي ولا كان العهد الى خارج الملة
لابد يطوبه مسلوخ من النية واذا حضرت معهم
لايكون الا لصناعة او عذر ولا يسمع من كلامهم
الذي يقولوه في ملتهم وتقول اذا رايتهم سبحان
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين واما عهد المراة فيجوز عهد خرقة
وعهد صناعة فقط والحال في ذلك ان تجعل المراة
يدها في حايل ويذكر الشيخ التلقين ولا تتكلم المراة
وتلقينها رضاها ومد يدها اليه ويصرف قلبه عن
الشهوة مع ذلك ويحترز من ذلك غاية الاحتراز
ويكون ذلك بحضرة ابيها او بعلها او اخيها او عمها

اوواحد

اوواحد من محارمها فان لم يكن لها محارم يكون
بينها وبينه اربع نساء خيرات ويامرها بالمعروف
واذا دخلت بعد ذلك في خلوة او كشفت وجهها
عليه لاينظر اليها بشهوة ويحترز من وسوسة
الشيطان واعلم ان العهد يقع نادرا لمن كان ذوامانة
وديانة لان اقامات اهوية النفس غالبة وهذا عهد
مبنى على التقوى موكد فيه واليه الاشارة بقوله
سبحانه وتعالى يا ايها النبي اذا جاءك المومنات يبايعنك
على ان لا يشركن بالله شيا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن
اولادهن ولا ياتين ببهتان يفترينه بين ايديهن
وارجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر
لهن الله ان الله غفور رحيم وقال ابن مسعود وهذه
الاية الشريفة فيها الوصية لها عند العهد لاوصية
غيرها خير منها واعلم بان العهد كله سلسلة دور
مسلسل نسبة مستقيمة ليس فيها تداخل ولا اعوجاج
ولا فيها منفصل من السلسلة المباركة المذكورة
الا اربع عهود يجب ان ننبه عليها في هذا الشرح المبارك
حتى يعلم الطالب ماخوذ عنه في علم الطريقة اولهم
عهد النصراني وعهد اليهودي وعهد المشرك هولاء
الثلاثة منفصلين من الطرفين لانه ليس عهده ابوه
وان الطرف الابوة والطرف الثاني انهم اذا اخذ العهد

على مسلم صح الا ان العهد لا يوخذ منهم هذا هو الطرف
الثانى وهو منفصل كما تقدم والعهد الرابع عهد
المراة وهو منفصل من طرف واحد وهى نهاتاخذ
العهد وتلقن السلسلة الا انها لا يوخذ عنها العهد
الى الرجال وقد جوز بعضهم اخذها على النساء الا ظهر
ذلك فى نقل ولا عن ثقه من علماء الطريق وهذه
الاربعة كما تقدم منفصلين ولا يكون عهد اليهودى
والنصرانى والمشرك لهم عهدا الا الثلاثة اشيا اما
عهد الوصية او عهد الترغيب او عهد للقيد وغير
ذلك لم يكن والله اعلم

قل للنقيب العهد اش له اركان ... حتى يكون عهدك صحيح التلقين
من يجهل الاركان عهده باطل ... كما ورد فى نص تعريف الدين
وقل للناس اش للحقيقه تعريف ... واش للشريعة والطريقة تبيين
والتبحص ياتى الجمع يرقى من ان ... ومن يكن جاهل نصيبو حيران تبيين

اقول مستعينا بالله ومصليا على رسوله الله محمد
صلى الله عليه وسلم ان العهد الشريف له اركان ستة
متى بطل منها ركن واحد بطل العهد وان هذا يتعلق
بالنقيب لان الناظم عفى الله عنه اشار اليه فى كلامه
وان كان النقيب جاهل يعزل ولا عذر له مع الجهل
ويحرم على من جاوز معه او من يناضر له وان دافع
نفسه لاجل نفعه يرد وان سكتوا عليه مع جهله

مقتوا

مقتوا ببركة اهل الحقيقه ومن لم يصدق كذبه
التجارب فينبغى للنقيب ان يعرف اركان العهد
الشريف لان كل شى لا يقوم الا باركانه والعهد
الشريف له ستة اركان اولها الرغبة من الفريقين
الطالب والمطلوب ويكون الطالب اشد فى رغبته
من الشيخ ويخبره النقيب فى ذلك رغبة النقيب
وامره ان يسوق على شيخه احبابه واصحابه ومن
فى جمعه من اكابر الجمع او من فى الجمع ولا يمنع النقيب
من ذلك غل فى قلبه ولا بغضا فربما يكون يكره
احدهما فيسكت عن شى فى الواجب المطلوب عليه
وربما يكون هناك من ينتقد عليه وهو راس الميمنة
وهو اعرف الجمع بعلم الطريق وبالصناعة ولا عبرة
بشيخ متنزه ولا كثير مال ولا بوجيه مع وجود
رجل عارف له دراة بعلم الطريق وبعلم الصناعة
وان كان فقيرا وليس الفقر بشرط ان يكون خسة
مقام عند الله تعالى فكيف ما يكون خسة عند الناس
بل يكون الرجل العارف وزير الشيخ جالسا على يمينه
مشفقا عليه ولا نقيبه اذا فاته شى يرده فيه
ولا عيب فى ذلك ولا ذنب فاذا ظهرت الرغبة من
الجهتين كان هذا ركن اول وان بطلت الرغبة من
احدهما بطل العهد بلا شك والثانى من الاركان

التى ذكرت فاتحة الكتاب لانها ركن عظيم من الاركان
التى ينبنى عليها العهد والصلاة وبعد ذكر الصلاة
يكتفى فان بطلت الفاتحة او جهل النقيب الفاظها بطل
العهد واذا اختل الامام فى الفاظ الفاتحة بطلت
الصلاة والنقيب امام وان سكتوا المؤتمين به على
جهله كانوا اجهل منه وان سكتوا مع علمهم دنسوا
فى طريقهم لغرض او علة لحاسبهم عاقحسابهم على
الله تعالى ويعز عليهم النتيجة فى ذلك ولا يلحقوا
بركته والركن الثالث ذكر العهد ونسبته الى الله
عز وجل يقول النقيب العارف هذا عهد الله هو
حبل الله الذى لا ينفصم مع التقوى ابدا وهذا العهد
الذى سبق فى الازل واليه الاشارة بقوله عز وجل
الست بربكم قالوا بلى مبنى على لا اله الا الله والعهد
منسوب الى الله مبنى على التوحيد وهذا ملغى فى تلقين
العهد المبارك ياتى ذكره فى وقته ان شاء الله تعالى
فذكر العهد منسوب الى الله تعالى ركن وان سكت
عن ذلك النقيب ونسى فالعهد باطل لانه عاهد
ولم يذكر العهد والركن الرابع الوصية بتقوى الله
تعالى وبحفظ العهد لان العهد ما لم يكن على تقوى
ويشترط فى العهد عليه فالعهد باطل اذا لم يوص
بالتقوى فباى شى يوصى فامره بالتقوى ركن من الاركان

والركن

والركن الخامس ان يحلفه بالله العظيم يمينا منعقدا
لان اليمين مقرون بالعهد فى اية سورة النحل واليه
الاشارة بقوله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم
ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله
عليكم كفيلا فاليمين بالله تعالى ركن من اركان العهد
واما الركن السادس هو ان يعظه باية من كتاب
الله تعالى يكون فيها زجر لمن خان عهد الله مثل اية
الفتح وهى قوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون
الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه
ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما
ويكره مع الجواز فى قارعة الطريق وفى محلات الملاهى
وبيوت الخمور وفى التربة ومع عدم الوضوء ومع عدم
الساتر الابيض الذى يلف به ايديهما ويحرم فى العهد
المناقض الذى تقدم ذكرها يعنى ما كان يبنى عليه
من المناقض هذا منتهى معرفة اركان العهد قال
ابن عباس رضى الله تعالى عنه من كثرت معانيه
كثرت بركاته فى كل شى وان خل الشخص بشى من المعانى
التى يحتاج اليها الحال كان ذلك نقص من البركة
الا ترى الى كل صناعة اذا نقصت منها شئ ذهب
رونقها واذا كانت زراعة وتركت شيا من اسبابها
كالحرث او السقى او غير ذلك مما يحتاج الامر اليه

اوبحاجه الحال نقصت من بركاتها مع نقصه وعلي
هذا على ما تستخف بالامر الذي هو مكروه فان العبد
لا يتقرب الى الله تعالى بفعل مكروه في جميع الافعال
والاحوال واما قول الناظم رحمه الله تعالى ومن جهل
هذا فعده باطل كما ورد في نص علما الدين هذا كلام
متحد لا يحتاج العاقل الى تاويله لان الجاهل لا يعرفه
ويعمل بعمل اهله فعمله باطل واعماله مردودة عليه
من الصلاة وغيرها من انواع العمل والجاهل اعماله
مردودة من الله ورسوله ومن رد الله عمله ورسوله
وقبلوه الناس رده الله ورد من قبله لان العبد لا
يخرج عن كلام سيده ولا عن مشروعه واليه الاشارة
بقوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون
ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون
فهذا من المقت ومن وطن جاهلا في وطن عارف
في رتبة او جلباب وزياه بزي عارف فقد تلبس علي
الناس وعاداهم قال الامام احمد بن حنبل الورع الجاهل
ابكمه الله فهو حيوان لسان بغير عمل ولا علم لا تبتغوا
الجهال ولا تسمعوا كلامهم يسرقكم تيه الجهال من لغوهم
وكونوا من الذين قال الله سبحانه وتعالى في حقهم
مدحة لهم واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا
اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين

شيخا

شيخا او اماما او اميرا او مشيرا وقد تقدم النهي
عن ذلك في هذا الكتاب كما ورد واما قوله وقل
للناس اش للحقيقه تعريف فينبغي ان الشيخ يعرف
تعريف الحقيقة والشريعة والطريقة لانهم
داخلين في احكامه بمعرفته وبغير معرفته ولهم
في تلقين عهده اشارات تاتي في وقتها ان شاء الله
تعالى اقول ان الشريعة هو ما ورد في الكتاب
والسنة من امر ونهي واليه الاشارة بقوله
سبحانه وتعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا هذا امور الشرع واحكامه سبعة
فرض ومسنون وحرام ومكروه والمباح والباطل
والصحيح اما الفرض فان الشخص يثاب على فعله ثوابا
جزيلا ويعاقب على تركه عقابا طويلا واما السنة
يثاب على فعلها ولا يعاقب على تركها واما الحرام فيثاب
الشخص على تركه ويعاقب على فعله واما المباح فعله
وتركه سواء فان فعله يثاب عليه وان تركه لا يعاقب
عليه واما الباطل هو ضد الصحيح والصحيح هو
الحق واما الحقيقه فهي نفحات لدنيه وخرق عادات
شرعيه اما وهبية واما كسبية من امداد اسما واوراد
واخذ على اهل التعريف من ارباب الاحوال وغيرها
من النفحات والكسبيه افضل واما الطريقة فهي سبيل

بينهما اذا وصلت الى الحقيقة بيدك الى الشريعة ردك
الى الحقيقة وهى الافضل وتعين فيها سبيل ينتهى من
الشريعة الى الحقيقة والثلاثة متحدين فى بعضهم
كاتحاد الزبد فى اللبن والكنز فى المعدن حتى يجتهد
العارف فى اخراج الزبد من اللبن والحكيم فى اخراج الكنز
من المعدن فانك لاتظفر بالزبد من اللبن دون
مخضه ولا بالكنز دون معدنه فهذه معرفتهم فينبغى
للشيخ اذا كان عارفا ببعض الطريق ان يولى نقيبا
عارفا اعظم منه علما لان النقيب مقامه الاهم على
الطايفة لانه مطلع على مالم يطلع عليه الشيخ من
امر الطايفة وله دسايس لا ينظرها الشيخ وان
ظهر منه ذلك وكان امر فيه دفع ضرر عن الشيخ
او الطايفة لاحرج عليه فى امر يقضيه من خلف
الشيخ وان كان فيه نفع للشيخ وقضاه النقيب من
خلف الشيخ ثم جاه بالنياط واخبره بما حصل بشرط
الامانة لاحرج عليه ونفع النقيب باسعاف الشيخ
واطلاعه وان قال له الشيخ لاتقضى من خلفى شى
منع من ذلك وان ظهر منه دسيسة عزل بها حتى يجلى
طريقه وان ظهرت منه فتنة عزل بها مويدا لان
الفتنة اشد من القتل كما اخبر الله سبحانه وتعالى بقوله
عز من قايل والفتنة اشد من القتل قالوا والفتنة هو نقل

الكلام

الكلام على وجه الافساد بثلاثة امور اولهم شهادة
باطل والثانى يلقى بين المسلمين العضاضه والبغضا
والثالثة فى صورة عوانى واذا خذ شى بذلك من
الدنيا ولو درهما كان فى ذلك فى صورة مكاس وهذه
خصلة تتعلق بالطبيعة من نطفة الاباء والطبيعة
لاتتغير ابدا لقوله صلى الله عليه وسلم لايزال ابن الزنا
بين اظهركم حتى يصير عوانيا او مكاسا وقال يحيى
ابن اكثم الشيخ ميزان والاحكام بضاعة والنقيب
سنجه فاذا حصل بخس او خلل عولوا عليه فاذا كان
النقيب فيه هذه الخصلة منع ولو كان عارف لان
الطبع يغلب على العلم وليس فى العلم تاثير فى جبلة
هو عليها ابدا وهذا من المستحيل قال عليه الصلاة
والسلام اذا سمعتم بجبل زال عن مكانه فصدقوا
واذا سمعتم برجل زال عن خلقه فلا تصدقوا فانه
يصير الى ماجبل عليه وهذا كله توكيد حتى يكونوا
عارفين بفضل الطريق لان لها فضل عظيم وعلم
واسع مع اهله فلا يمسك زمامها الاعارف بعلمها
وباصلاحها العرفى ليس من الجاهلين بذلك واليه الاشارة
بقوله سبحانه وتعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض
عن الجاهلين واذا كان النقيب جاهل كان للشيخ
منه نصيب من جمله لرضاه به لان الشيخ مثل

السفينة والنقيب دفته والوقايع اهوية فلابد
من فساد السفينة من فساد دفتها ولا يكون
الشيخ جاهل الا بالنقيب الجاهل لانه على طبيعته
وتحت امره وعلى سره فاذا كان الشيخ عارفا اعرض
عن الجاهل وابعده خوفا من الله تعالى في نهيه حيث
قال عز وجل واعرض عن الجاهلين ويحكى عن عبد
الله بن عامر المندى وكان شيخا بمصر وكان له
نقيب عارف وكان لذلك النقيب بيشروش تحت
يده اخذ عليه وخدمه احدى وعشرين سنة
فمات ذلك النقيب فاقام الشيخ تلميذه بيشروش
في رتبته برضاهم وكان راس ميمنته وزير يقال
له الشيخ محمد احمد بن يحيي الميداني فلما جلس في
جمعه قال احمد نهارم مبارك يا نقيب فقال له بارك
الله حيث قلت يا نقيب قال له فلو سكت عن قولي
لك يا نقيب قال انا لا امدح الا من يمدحني واهجو من يهجوني
وان هجاك بقول بحق قال هل في عيب اهجابه قال
نعم قال ما هو قال جهلك في صناعتك وعلم رتبتك
واعلم ان الجهل قرين الكفر قال له انى لست بجاهل
قال له انت واقف على اى شئ قال له على نفس يطلع
ماينزل واذا لم يطلع ماينزل واذا نزل لم يطلع واذا
طلع لم ينزل قال له اسرفت في الفاظك واوريت

نفسك بكل حيوان لان البقر والحمير والكلاب
كلهم واقفين على ما تقول والعلم ما يكون الا لمكلف
عاقل قالوا نعم فقال عن من اخذت هذا الجواب
قال عندى فيه نقل ساسان فقال له الشيخ اضعفت
لحين سندت لا كان ساسان ليس هو عالم يوخذ منه
ولا ولى ينقل عنه ولا صحابى يعتمد عليه وانما هو
رجل ضل واضل واخترع من خفيف العقل ما لم يرد
في نقل ثم قال له ان كان عارفا بعلم الطريق ما عاد
ياتي من مكانه الا ان يشاء الله وانت خدمته كثيرا قال
ما كان يعلمني شيا قال له هل سالته عن شي وابى قال
ما سالته عن شي قال العذر اقبح من الذنب يشم فيك
رايحة الكبر حتى ضيعت نفسك وقال عليه السلام فرقة
من امتى تضيع بين الحياء والكبر ثم قام الشيخ لحمد
وقال لاهل جمعه عظم الله اجركم واحسن عزاكم
في طريقتكم والعلم بما عقل هذا الجاهل ان يكون في رتبة
سيدنا خالد بن الوليد رضي الله عنه لقد تنجس
البساط فقال الشيخ هو معزول قال نضف بساطك
وطهره فقام الشيخ وهو يقول لا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم اعلم انه جاهل وكان كبيره عارف
ثم صنع الشيخ وليمة واقاموا لهم نقيبا كان من المتروكين
فلما قام ذلك النقيب قال الذي على اليمين وهو الشيخ

احمد انی سمعت سوالك للنقيب سابقا هل تاذن
لی ان اجيب قال نعم اجب عنه يا عمر فقال الجواب
عن ذلك واقف على حدود شرعية بادلة مروية
وفی رسالة ابن حبان على حدود محدوده بادلة
موكدة والجوابين معناهما واحد فقال الشيخ لاحمد
عن من اخذ هذا الجواب قال فقال له عن الله ورسوله
قال هل يشاركهما فی ذلك حيوان له نفس قال
ليس يشاركهما فی ذلك فقال هذا هو الجواب الذی
يعتمد عليه واعاده الى خدمة النقيب حتى يتعلم
والله اعلم واما قوله والشخص ياتی الجمع يرقی من اين
هذا واضح لان الارقی ما فی الجمع من المراتب رتبة
الشيخ والشيخ يرقی اليه الناس من الاربع جهات
حتى يقدم على الشيخ ويعطيه النياظ فان قبله منه
الشيخ فقد رقا وان رد الشيخ نياظه فلم يرقا لان
الشيخ لا يجوز له ان ياخذ النياظ من احد الا اذا كان
ليس عليه دعوى ولا مطالبة ولا تشويشة حتى اذا
نظف طريقه قبل منه الشيخ نياظه لانه ان قبل
منه النياظ والطريق ليس له ان يطلب منه شيا
ولا نياظ اخر لان النياظ قليل واذا اخرج الشيخ نياظ
ورد عليه احد من اهل صناعته فان ابى ذلك
حل شده وسياتی ان شاء الله تعالى تاصيل النياظ

اذا اراد

اذا اراد احدكم ان يدخل على شيخ الطريق فی جمع
لا يدخل من غير نياظ ولا يزدری شيخه لان
عدم النياظ فيه هدر مقام الشيخ واذا دخل
ابن الطريق من غير نياظ اخذته الطريق الا لعذر
ويعرف عن كبيره فی قراءة الفاتحة له بالخصوص
ولا يصدر فی الجمع الا شيخ مشدود مجاز ولا عبرة
بالشد فی الاحكام كلها الا بالاجازة ولا تصح
الاجازة الا من كبيره وحسابه على الله لانها شهادة
يسال عنها يوم القيامة واليه الاشارة بقوله سبحانه
وتعالى ستكتب شهادتهم ويسالون واذا انكر الكبير
اجازته ليس عليه بينة تقبل ولا يلزمه يمين لانه
ربما اجاز ورای بعد ذلك خلل فاذا انكر ذلك ان
كان منه ذلك لابد من رضاه واعترافه بذلك
لان ذلك امرهم على اهل الطريق لابد من تحقيق
الاجازة لان الشد والعهد ليس يقومان مقام
الاجازة والدليل فی ذلك واضح لانهم اربع
مراتب لان العهد يثبت الحامه وخدمته واما
والشد يثبت عهده واما الاجازة تثبت الجميع
ومن كان من غير اجازة لا يتصدر ولا يشد ابدا
فاذا كان كبيره طيب وطعن فيه يسال
كبيره عنه فان اجاب بای جواب ثبت وان كان

كبيره توفى الى رحمة الله تعالى يطلب منه البينة
ويستحلف بالله بعد البينة وهذه الاسباب
التى يرقى بها الشخص والعارف ارقى التقريب
من الشيخ الجاهل ولو كان فقيرا اوصغيرا وذلك
كله يجمعه الجواب والجواب يرقى الى الشيخ من الا
جهات طيب والله اعلم

وقبل ذكر الشد تذكر تاصيل
سجادة الشيخ والنياط بالتصديق
موسى الكليم لاق الرسول مع الاسرا
وله سال عن مسايل بالتحقيق
هناك فرش للمصطفى سجادة
لاجل الحكومة بينهم والتوفيق
وردا بو حامد لموسى قوله
واعطا النياط معنا بانه غلبان

اقول مستعينا بالله ومصليا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه لما اراد ان يتكلم على الشد
احب الشيخ ان يولهن الشيخ على كمالات رتبته
وتاصيل جلسة وتحقيق امر مشيخته لان الشد
لا يصح الا على سجادة عليها شيخ كامل الشروط
التى نصوا عليها التى تقدم ذكرها من العدالة
وعا غيرها واذا طعن فى الشيخ طويت سجادته

حتى ينظف طريقه هذا اذا كان بعد الولاية
فاذا كان الطعن باطل عمل مع طعن فيه الواجب
وهذه حوشة سود لانه طعن فى حاكم طريقه
بغير حق فاذا كان الشيخ طيب طاهر صح على يده
الشد والعهد وغير ذلك ومن اشراط المشيخة
ان يعرف تاصيل السجادة التى هو جالس عليها
فان لم يكن يعرف لا يجلس حتى يعرف لانها سفينة
الطريق التى تحمل اثقال الطريق واذا ركب السفينة
من لا يحسنها اغرق اهلها فى بحر ظلام الجهل وهذا
شى اول ما يسال عنه الشيخ وكذلك النياط الذى
هو الامر والنهى فهو ان يعرف تاصيله لان النياط
هو الترجمان الصامت وله فضل عظيم لانه صلى
الله عليه وسلم كره رده على من يهديه ووضعه
بيده الشريفة على قبور الاموات فصار ذلك
سنة الى يوم القيامة والاحيا اولى بذلك حيث
كان الامر كذلك وقال صاحب الزبد فيما يكره
وحلق شعر امراة ورد طيب ورد ريحان على
من يهديه فلا يرد النياط واذا رد نياط الحكم
صار الحكم حكمين حكم شريعة وحكم طريقة فيعلم
ذلك الشيخ وقد اظهرنا له من الدلالة ما كان
مخفى عليه واعلم ان تاصيل السجادة وافراط

النياظ فى ساعة واحدة لما كان النبى صلى الله عليه
وسلم فى ليلة اسرى به لقيه موسى بن عمران
عليه السلام فسلم عليه وقال يا اخى يا محمد انت
قلت علماء امتى كانبياء بنى اسرايل قال نعم قال له
فائتنى بدليل به يطمين قلبى وما كان سواله عن
شك ولا عن ريب وانما اراد ان يوف فضل
امته بما راه فى التوراة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم ايتنى بروح محمد الغزالى
فتمثل لهما مثل البرق واوجده الله الذى لا
يعجزه شى فالتفت موسى عليه السلام فراه فقال
يا رسول الله هذا من علماء امتك قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذا من علماء امتى فقال له موسى
عليه السلام ما اسمك فقال له اسمى محمد بن محمد
ابن محمد بن احمد الغزالى فقال له اسات الادب
فى حضرة سيدك هنالك فرشت له السجادة لما
اختصما وجلس ليحكم بينهما وجلس ينتظر الجواب
من الغزالى لان الحكم لا ينبغى الا على جواب السوال
فكان بيده صلى الله عليه وسلم لغبة من رياحين
الجنة قيل انها فاغية وقال ان كنت اسات الادب
فى حضرة سيدى رسول الله فقد اسات الادب
فى حضرة المولى عز وجل قال لماذا واخذ موسى

عليه

عليه السلام فقال له لما قال لك وما تلك بيمينك
يا موسى قلت هى عصاى اتوكا عليها واهش بها على
غنمى ولى فيها مارب اخرى فاجابه ابو حامد رضى
الله عنه بهذا الكلام الهاما من الحق سبحانه
وتعالى فلما علم صلى الله عليه وسلم انه غلب ولم
ير شيا يقوله بعد ذلك ناوله اللغبة الفاغية
من يده الى يد جبريل الى يد موسى عليه السلام
فعرف موسى عليه السلام ذلك فقال صدقت
يا رسول الله اللهم اجعلنى من امة محمد لكرامتهم
على الله عز وجل فعرفنا تاصيل النياظ والسجادة
ومن كان نقيب النياظ فى هذه الحضرة النبوية
لانها حضرة نبيين ومرسلين كيف له ان يتولى
هذه المرتبة وهو جاهل وقال احمد بن صالح
المنياوى رضى الله عنه اذا ردينا نياظ الجاهل
لا يلزمنا شى لانه خلل يخل بجميع الاحكام الشرعية
كلها وقال صاحب الزبد كل من عمل عملا بغير علم
فهو مردود ولا يقبل عمله وقال ابن حبان اياكم
والنقيب الجاهل لان عمله يكون اسودا يوم
القيامة ويحتج بقومه اى برضاهم به وقد
عرفتم فضل النقيب وما كان من تاصيله وهذا
تاصيل السجادة والنياظ ونقيب النياظ فينبغى

لمن وقف على هذه ان يجتهد وينتقد على ما ورد
عليه من الاوامر والنواهي التي اطلعه الله عليها
ويمنع من كان ليس فيه اهلية وليس عليه في ذلك
حرج على ساير مذاهب المسلمين وان سكت عن ذلك
ليستعد جوابا الى الله تعالى واليه الاشارة بقوله
سبحانه وتعالى ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم
في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة
ام من يكون عليهم وكيلا وحسابهم على الله في ذلك
اما الشيخ خصمه الرسول صلى الله عليه وسلم
يوم القيمة يقول له اما عرفتك اما خلفت علوما
وعلما من عاقكم عن التعلم ومن امركم ان تحكموا في امتي
على جمل هذا ويده مغلولة عالما كان او جاهلا عادلا
كان او ظالما واما النقيب فخصمه جبريل امين
الوحي لانه حزم جميع الانبيا اجمعين عليهم الصلاة
والسلام بشد الفتوة والعصمة ولولا ذلك
واضح لاطلنا الكلام على فهرسة كلامه فهذا ما
وصل الينا من تاصيل الجهات الثلاث والسجادة
والنياط ولا عبرة بما قاله ساسان من امر القبة
التي ذكر انها نصبت له صلى الله عليه وسلم بين السما
والارض من الفضة البيضا وفرش له بها سجادة
ولم يذكر لاي شي نصبت تلك القبة ولا تلك السجادة

فهذا شي

فهذا شي قاله من عقله واختراعا من كلامه ولم
يقم بذلك دليل من الادلة الشرعية التي يقبلها
العقل وتابعه اخس منه عقلا من جملة تبع رجلا جاهلا
بعد علمه به انه ما كان عالم فيتبع ولا كان صحابي
يقلد ولا ولي عليه يعتمد وهذا من اعظم البلادة
وقوله عن القطف العنب والاسد هذا كلام ليس له
اصل لاي شئ يتمثل على رضي الله عنه في صورة حيوان
ويزعج سيدنا سليمان ويطلع عليه وهو عريان
له ليته لما اخترع هندس له مقالة او احسن ما قاله
يرضى الامام ان يتصور في صورة حيوان ليزعج
بذلك مسلم وهو عريان حاشا له من ذلك بعد ان تعل
ذلك بقطف عنب كالاطفال ويصرفه بذلك
في الحال لقد تكلم في حق الصحابة رضي الله تعالى
عنهم بما لا يليق وعدم السعادة والتوفيق وضل
واضل ومن تبع قدمه زل ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم ونذكر كلام الشيخ في تاصيل الشد
والشد تابع للاصول في التاصيل

من العهود ادى ذكرنا اولا
عهد الحقيقة والشريعة شدين
هذا لمن كان في المعاني اولا
والطريقة والصناعة شدين

وكل واحد فيه كلام مطول

والشد يعرفه سياج التقوى

هذا الصحيح واحذر طريقة ساسان

اقول مستعينا بالله ومصليا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الشيخ لما ذكر تاصيل العهود
الاربعة عهد الحقيقة وعهد الشريعة وعهد الطريقة
وعهد الصناعة نبه على ان كل عهد من هذه العهود
الاربعة له شد تابعه محقق بدلايل مشهودة غير
منكورة اول عهد من العهود عهد الحقيقة وهو
الذي سبق في ازله من كان قبل القبل ولا حيث والشد
كناية عن السياج والشد اسم للقماش وفيه تقريب
لعقول الطالبين واما السياج فانه نفس واستاد
وسبب السياج الذي سبق في ازله سبحانه وتعالى
لانه انه لما اراد ان يظهر عوالم المخلوقات وخفض
الارضين ورفع السموات قبض قبضة من نوره سبحانه
وتعالى وقال لها كوني محمد احبيبي وهذا فيه تقريب
العقول لان الحق سبحانه وتعالى قادر على كل شي ولما
اظهر الله تعالى روح سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
فظهر من اسماء ذاته المقدسة فكانت روحه الشريفة
فسبح على ذلك المظهر نور من نور الحضرة المقدسة
فكان هذا النور هو السياج وهو لا يتجرم ولا يتجسم ولا

بحكم له بسياج غير سياج النور وصار ذلك حقيقه
حتى امد الله منه جميع المخلوقات من ذلك النور ولم
ينقص منه شي شيا الا ترى الى المصباح اذا اشتعلت
مصابيح لملات الكون ولم ينقص منه شي فصار ذلك
السياج عامودا من نور فسجد وقال الحمد لله قال
الله سبحانه وتعالى خلقتك وسميتك محمدا منك
ابداء الخلق وبك اختم الرسل فصار ذلك السياج مستمر
على ذلك السر حتى يكون كل سياج مستمر على صاحبه
اسبوع اقله واكثره اربعين يوما ويكره في حق الشد
ان يلقي قبل ذلك او يعاجله غيره وسياتي الكلام على
هذا قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم سال جبريل عليه
السلام كم عشت من العمر فقال لا ادري غير اني كنت
اري كوكبا يطلع من تحت العرش في كل سبعين الف
سنة مرة وقد رايته اثنين وسبعين الف مرة بالا
فقال صلى الله عليه وسلم هو انا ذلك الكوكب فسبحان
الله الاول قبل كل شي فهذا سياج الحقيقة واما شد
الشريعة فهو الذي حزم به ادم عليه السلام بعد
العهد الاول الذي نسيه حتى وقع وانزل الله تعالى ولقد
عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما وهو من العهود
الذي اخذها على جميع الانبياء كلهم انهم اذا وجدوه
وادركوه يتبعوه ويجاهدوا بين يديه معه ويكونوا

من جملة امته هذا هو العهد الذي اخذ على ادم وغيره
من الانبيا واليه الاشارة بقوله تعالى ولقد اخذ الله
ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاكم رسول
مصدق لما معكم لتومنن به ولتنصرنه قال ااقررتم
واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا
معكم من الشاهدين انهم اذا وجدوه يتبعوه واول
من اخذ العهد ادم عليه السلام والانبيا منه بعده
وكل عهد تابع بعه شداي سياج العصمة لحفظ منحه
من الفتح الاولى واول من تحزم كان ادم من يد جبريل
عليهما السلام بعد وقوع العهد المذكور وهو انه لما عاهده
الحق عهدا ثانيا قال يا رب فما هذا العهد قال يا ادم
لظهور الفضل عليهم حتى يكونوا منتظرين اما ما
تقدم عليهم ويكونوا الانبيا منتظرون الى بعثته
ليكونوا من جملة امته ففرح ادم بذلك الذي من
اولاده محمد صلى الله عليه وسلم ثم ان جبريل عليه
السلام استخرج حزاما من الجنة كان لونه ابيضا وجعله
في باب الجنة محرابا وقال لادم اقم ذراعيك يا ادم فقام
ذراعيه فعقد عقدة بيده وقال بسم الله الرحمن الرحيم
ثم تقدم له ميكايل عليه السلام وعقد عقدة وقال
الحمد لله رب العالمين ثم تقدم اسرافيل عليه السلام
وعقدة وعقد عقدة وقال لا حول ولا قوة الا بالله

العلي

العلي العظيم وتركوا الطرفين فتقدم له مالك
خازن النار وغرس الغرسة اليسري وكان رضوان
خازن الجنان غرس الغرسة اليمنى قبله وذلك حكمة
ارادها الله تعالى وكانت تلك العقد في اول التاصيل
ثلاث فواويد طيبا عقدة بين الصناعة لانه وزير
الامام من تحزم بعد الامام علي رضي الله عنه وكان
سلمان تقدم لاهل الطريق وظهر فضله وجعلوا
له عقدة الى ان صار راس الاثنين وسبعين طايفة
ولما كان ادم اول من تعاهد واول من تحزم وبعد
انتقل ذلك الى شيث عليه السلام ومن شيث الى ادريس
عليه السلام الى نوح ومنه الى ابراهيم ولم يزل ينتقل
الى الان وهذا ما كان لادم من شد الشريعة واما
شد الطريقة وهو الشد الذي حزم به النبي صلى
الله عليه وسلم قيل لما اسري به صلى الله عليه وسلم
عند سدرة المنتهى وقف جبريل عليه السلام وقال
هذا مقامي يا اخي اذا تقدمت انت اخترقت واذا تقدمت
انا احترقت فاخذته الهيبة فاستخرج جبريل عليه
السلام شدا ابيضا من الجنة وحزم به النبي صلى الله
عليه وسلم وقال له هذا شد العصمة كما كان لابيك
ادم واولو العزم من الانبيا ولامتك حفظ وتقوي
وثبت روعك وزجه في النور وقال ها انت وربك

فكان هذا شد الطريقه واما شد الصناعة فهو
الشد الذي حزم به صلى الله عليه وسلم علي في بيت
فاطمة الزهرا اسبق ذلك قبل العهد وهو عهد التخصيص
وسياتي تاصيله ان شاء الله تعالى خلافا لما قاله ساسان
الكذاب المخترع وحكايته عن بني قريضة وحلقة
الذكر وجذب سيدنا علي ونزول البردة من على اكتافه
واستعطاه النبي صلى الله عليه وسلم فجاه فراه على
هذا الحال واخذ البرده وحزمه بها وترك الطرفين
فمن اين للبردة يكون شدا وما كان اولى بذلك الا
الفقرا الذين يذكرون وهذا كلام لا اصل له فكان
الشد الذي حزم به النبي صلى الله عليه وسلم سيدنا
علي هو شد الصناعة وهو سياج التقوى وحفظ الما
تحته من الفرج قال الله سبحانه وتعالى افمن شرح الله
صدره للاسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية
قلوبهم من ذكر الله اوليك في ضلال مبين وهذا تعريف
الاربع شدود والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع
والمآب

والشد تاصيله حكاية جبريل
عن اهل سادس قرنين والسابع
ينهوا عن المعروف وياتوا المنكر
والشر غالب طبع فيهم طابع

قال

قال الامام يا مصطفى لي فيهم
اولاد سبق منهم ومنهم تابع
اخشى على ذريتي ان تاتوا
مع هؤلاء القوم يطيعوا الشيطان

اقول مستعينا بالله ومصليا على رسول الله محمد
صلى الله عليه وسلم ليس تاصيله كما قال ساسان
وانما له تاويل غير ذلك وهو انه لما جاه جبريل عليه
السلام بهذه الايات الشريفة المكرمة وهي قوله
تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان
الله معذبهم وهم يستغفرون فحصل له صلى
الله عليه وسلم سرور بذلك حتى دخل بيت فاطمة
الزهرا رضي الله تعالى عنها فلما راته فلما راته فاطمة
فرحا مسرورا قالت اقر الله عينك يا ابتي اني اراك فرحا
مسرورا قال لها كيف لا افرح وقد بشرني جبريل
عن ربي عز وجل ان الله قد رفع عن امتك الخسف
والمسخ مومنين وكافرين فقام علي كرم الله وجهه
وقال يا رسول الله وهل في امتك المومنين يستحق الخسف
والمسخ قال نعم ياتون بما كان من الامم الماضين من الزنا
واللواط وما اشبه ذلك مما يورث الخسف والمسخ وغيره
قال فبكى الامام علي رضي الله تعالى عنه وقال يا رسول
الله ان لي فيهم ذرية متقدمين ومتاخرين ولخشى

ان يميلوا الى فعل الشيطان والى اهل هذا الزمان
فقال النبى صلى الله عليه وسلم لاتخشى يا على ثم قام
صلى الله عليه وسلم واخذ بيده حزاما ابيضا وقال يا على
خل وجهك الى القبلة الى القدس وكانوا لايعرفون
القبلة الا بالمحراب فقال الامام من غير محراب انوجه
يا رسول الله فقام له محرابا ومثل بذلك الشد وحزم
به عليا رضى الله عنه وعقد ثلاث عقد اول عقدة
باسم ابراهيم الخليل والثانية باسم موسى الكليم والثالثة
باسم روح الله عيسى فقال الامام على رضى الله عنه
لم يا رسول الله خصصت هذه العقد بهذه الاسماء
باسماء هؤلاء الثلاث فقال اما قال الله تعالى عز من
قايل شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا
اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا
الدين ولا تتفرقوا ثم التى طرفى الحزام فقام الحسن
رضى الله عنه وغرس اليمين وقام الحسين رضى الله
عنه وغرس اليسرى ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم
يا على هذا نفع وحفظ وعصمة لك ولذريتك الى يوم
القيمة ببركة هذا السياج فقالت الصحابة رضى الله
تعالى عنهم كل واحد منا له ذرية يا رسول الله فاعطاهم
عهدا مستمدا مستقيما فكان العهد بعد الشد وهو
مفوض مع التقوى وحفظ الامانة والتوبة ومن

خرج

خ عنا ليس منا قال الامام الله تعالى واوفوا بعهد
الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها
وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ونقض العهد فى تعدي
الحدود اذا كان بينه وبين الله فقد نقض عهده عند
الله واذا كان بينه وبين من عاهده وبان للناس
نقض عند الناس وليس على ابن الطريق مصيبة
اصعب من شى ينازعه فى شده اوفى عهده فينبغى
ان الشخص يحافظ على امر عهده من امر ينقضه مع
الله اومع الناس لان العهد ياتى يوم القيمة دليلا
الى الجنة اوقايدا الى النار ويطالب ناقضه والمستخف
به الا عهد الخوة لايطالب به الا الله سبحانه ٢٦
وتعالى حيث تخاوا والى الله يقول الله تعالى ما اقبحك
من عبد يعقد بينكما عهدى وانا معكما وتخونه مكاذ
من عهدى اذهبوا به الى النار ولا عبرة بسماح لخيه
له لان الحق لله فى ذلك ثم شهد عليهم متمثلا ويشهد
عليهم النبى صلى الله عليه وسلم بما بلغهم من فضل توكيد
حفظ العهد وغيره فيظهر فيهم مظاهر افترابهم
ولما فرغ النبى صلى الله عليه وسلم من وصيته
فى حفظ العهد قال خذ على من شئت يا على فخرج الامام
واخذ على ستة عشر صدرا بارا وصار كل واحد منهم
ياخذ على طايفة حتى انتهى الامر الى اثنين وسبعين

طايفة كلهم ياخذون العهود ويرمون الشدود
وحسابهم على الله من علوم الطريق وابطال سنة
اهلها وقد هدروا اقدام الاولين وابطال سنة اهلها
لاعراضهم وكثرة امراضهم ياليتهم ما وصلوا الى عهودهم
ولا سياج شدودهم ولم يتبعوهم الا بالفاظهم
ويتركون اعمالهم واليه الاشارة بقوله تعالى فخلف
من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات
فسوف يلقون غيا وقد تبين لهم سنة الاولين من
الاوضاع الشرعية والعرفية قال الله تعالى يريد
الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب
عليكم والله عليم حكيم وفي هذا كفاية لمن وفقه الله
تعالى وهذا غاية بيان الاربع شدود الحقيقي والشرعي
والطريقي والصناعي حتى يكون الشيخ له دراية
بذلك ولا يجهل شيا يفعله ومن قال ما لم يفعل وعمل
ما لم يعمل تسبب لنفسه بالمقت قال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان
تقولوا ما لا تفعلون نعوذ بالله

والشد عدوا فيه سبب ما يحرم
تستخصا لهذا الكلام الواضح
لخارج الملة ومن لا يبلغ
او يحذف الشيخ والمرء غير صالح

والجبر والميت وفقد المشروط
وان يكن للاخ ماموناً جح
وشد من غير عهد ذا لا يعقد
ومن يقول يعقد يفوتو العرفان

اقول مستعينا بالله ومصليا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الشيخ لما ذكر الشدود ومراتبهم حتى
وقف على شد الصناعة وانحصر فيه الثلاثة وصار
المعول عليه نبه الشيخ على ما فيه من الحرام وهو
الخلال الذي يصدر منها التعطيل للشد حتى يعلم
الطالب ذلك فيكون محترزا منها التعطيل للشد
حتى يعلم الطالب ذلك فيكون محترزا منها خوف
الوقوع فيها لان الحرام غير المكروه ويأتي ذكره ان شاء الله
تعالى عن الامام علي رضي الله تعالى عنه انه لا يجوز
وضع الشد في وسط نصراني ولا يهودي ولا مشرك
فهذا حرام ولا يكون لهم عهد الا من غير شد وان
العهد افضل من الشد لان العهد ميثاق مؤكد يجري
على البار والفاجر مقداره اربعة واربعين يمينا معقدة
من نبي مرسل **واما** الثانية من محرمات الشد ان يرمى
لمن لا يبلغ الحلم لانه ليس مكلف وفي العهد والشد
لا يصح بولي ولا بغيره لانه اذا بلغ له الخيار ويقول
ما عاهدني الا دون البلوغ يسلم له الحاكم ويلبس لكبيرهم

عليه رضا لانه عمل عملا مردود عليه ولا يجوز
ان يرمي شد فى وسط من لا يعقل ابدا وهذا حرام
واما الثالثة الشد الذي يرمي بغير حضور الشيخ
سوا كان متوليا او معزولا بشرط ان يكون من اهل
صناعة لا ينعقد له شد فلا يجوز عند اهل الطريق
الذي يرمي الى احد شد بغير حضرة شيخ وهذا يحرم
ولا يعقد الشد على يد نسا ولا جاهل كل ذلك حرام
ولا يرمي شد من عليه واجب حتى ينظف طريقه ويشهد له
انه طيب طاهر والشيخ كذلك والنقيب كذلك ومتى
قال شخص ليس فى هذا اهلية الى هذا السياج اذلى
عليه حق وقف النقيب لذلك حتى ينظر فى كلامه ويخلص
نفسه ويشاور ابوه ويدخل تحت السياج وسبب
ذلك انه يدخل كيوم ولدته امه لان التوبة ورد ٧
المظالم الى اهلها يطهر من الذنوب الكباير والصغاير
لقوله صلى الله عليه وسلم التوبة تجب ما قبلها وهذا
فيه كفاية عن التوبة **والرابعة** المراة لا يصح لها
سياج الا بعهد ويحرم عند اهل الطريق الشد
للمراة فان ذلك خص للرجال وللمراة ثلاثة عهود
اما عهد خوة واما عهد صناعة واما عهد وصية
وليس لهم من المراتب الا ذلك لان عهد الوصية اخذ
الخليل عليه السلام واليه الاشارة بقوله تعالى

يايها

يايها النبى اذا جاءك المومنات يبايعنك على ان لا
يشركن بالله شيا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن
اولادهن ولا ياتين ببهتان يفترينه بين ايديهن
وارجلهن ولا يعصينك فى معروف فبايعهن واستغفر
لهن الله ان الله غفور رحيم والنساء لهم العهد
من طرق صحيحة الا الشد لم يجوز لهن **واما** الخامسة
مما يحرم الا اذ يكون ذلك بالاختيار عن طيب قلب
وانشراح صدر ولا يجبر على الشد والعهد احد ومتى
جبره على ذلك احد يحرم عليه والوقار من الصغير
فى حق الشيخ الكبير ولذلك قال الله تعالى وهو
الذى جعلكم خلايف فى الارض ورفع بعضكم فوق
بعض درجات وقال النبى صلى الله وسعليه وسلم
من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا ليس منا وقال
صلى الله عليه وسلم لا تزال هذه الامة بخير ما وقر
صغيرها كبيرها فاذا اتمين الصغير عن الكبير احتاج
الصغير عن الكبير فظهر فضل الفضلا واذا احتقر
الكبير احتجب الفضل وتوقفت البركة بينهم لان البركة
مع الكبير لان له فى الارض ركوعا وسجودا لقوله
صلى الله عليه وسلم البركة فى الاكابر **وقال**
الشافعى رضى الله عنه اذا احتقروا الكبير كثر
الضلال فاذا كثر الضلال قل العلم واذا قل العلم

كثر الجهل واذا كثر الجهل تكثر الفتن والافات فى الدين
فاذا كان كل شخص فى مقامه استقام الامر وكثر
البر وزادت البركة والله تعالى اعلم

والشد يكره منفصل اوقاصر
وخارج الابيض وغير الطاهر
فاعل ومفعول والطريق والتربه
وموضع المنكر وميسر ظاهر
ودون ثمان انفار كرام صار يكره
وخارج الحلوى ولو كان فاخر
ونزعوا فى الحال لجميعوا مكروه
ثلاث عشر من غير دليل له برهان

اقول مستعينا بالله ومصليا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الشيخ ذكر العهد وما بنى عليه
من الاصول الاربعة التى هى مطوية فيه تكلم على المحرم
فيه والمبطلات له وما يترتب عليه شرع فى التكلم
على الشدود وما يكره من الافعال على من سلك من
اهل الطريق وما يجوز فيها ولو كانت طريق سفر
من بلد الى بلد اخرى وهو من اسفار الدنيا فما بالك
باسفار الاخرة لان الطريق طريق علم الشخص
او صناعته من طرق الاخرة وهو مسؤل عنها وهى
امانة يوديها بتقوى الله تعالى لان الله تعالى جعل

فى كل اسباب علم وجعل لكل علم علما قال النبى صلى
الله عليه وسلم الخير فى وفى امتى الى يوم القامة
وفى رواية اخرى الخير فى لامتى الى يوم القيمة
لقد ضاع من ضاع وطاع من طاع قال صلى الله
عليه وسلم فرقة من امتى تضيع بين الحيا والكبر
وفى اخرى لبعض البلغا ضاع الدين بين الكبر والحيا
فينبغى لمن كان له طريق يحتاج فيها خوف الله
تعالى بالشريعة والاحكام فان كان لا يعرف
احكام الله تعالى فى صناعته فليس له اشتغال
بغيرها حتى يعرفها فلما علم الشيخ ان لابد من العلم
شرع فى احكام الله تعالى والبيان عليها من الحلال
والحرام والمكروه الشرعى والعرفى فقال والشد
يكره منفصل اوقاصر لان المنفصل هو ما خرج
عن قماش او غزل لان الاصل الذى بنى عليه
كان من ذلك والمنفصل هو الذى انفصل من
حيوان كصوف او حريرا وشعرا وغير ذلك
لانا ليس لنا ان نزيد عن فعل الاولين ولا ننقص
عنه فاذا كان منفصل طاهر جاز مع الطهارة
ومع وجود العذر والثانى يكره الشد ان يقصر
عن القياس الاصلى الذى بنى عليه سبعة
اذرع ونصف ذراع بالكيل المصرى هذا هو

الذي بني عليه وان كان دون ذلك يكره لانه
خارج عما نص عليه وان كان اكثر من ذلك كان
مكروها اذا دعما نض عليه والثالث ان يكون
ابيض فاذا كان ازرق او احمر او اخضر صح مع
الكراهة لان الاصل كان ابيض قال ابن عباس
الاصل ابيض ومنه تفرع بعد ان خلق ساير الالوان
وقال صلى الله عليه وسلم لو كان الابيض مباعا لتغالوا
في ثمنه ولحسن القلوب البيض والاصوات البيض
فلهذا كرهوا خلاف الابيض من الشد ودوما سوى
ذلك جايز مع الكراهة لوجود العذر والرابع
ان يكون المشد طاهر والخامس ان يكون النقيب
متطهر بوضوء والسادس ان يكون المشد ود كذلك
لانه قادم على التوبة وعلى طهارة قال الله تعالى
ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وان الوضوء
يمنع وسوسة الشيطان وكل شي فعله الشخص
مع الوضوء كان فيه بركة وكذلك الشيخ يكون
متوضيا ويكون ظهره الى المحراب والمشدود الى
جهة القبلة رافعا يديه على راسه ويجعل ابهاميه
على بعضهما بعضا والايمن اعلى من الاسفل ولا بد ان
يترجم النقيب بشي من مدح النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما ذكرت في مجلس الا وكنت حاضرا فيه

وان يشهدوا بالصلاح

وان يشهدوا فيه بالصلاح وانه اهلا لذلك
قال الله تعالى ستكتب شهادتهم ويسالون ولا باس
بان يجعلوا اسماطا ويا كلون فيه طعاما لاهل
الطريق والله اعلم

لما العهود هم اربعة في التاصيل
والان يصيروا اهلهم في ولحد
فيه الحقيقة والطريقة في التلقين
وللشريعة والصناعة واحد
اذا اجاب الشيخ بشرح المعنى
يسمى لاهل الفضل عارف ماجد
ومن تجهل في غلب يده
يوم الحساب لو كان عمرا وعثمان

اقول مستعينا بالله ومصليا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان معنى كلام الناظم اراد بذلك
ان الشيخ يكون عنده معرفة في الحكم الذي يحكم به
بين المسلمين وغيرهم من الحكم الشرعي والعرفي
المصطلح عليه لرد ضرر الطالب او زجره فاذا حكم
الشيخ بالحكم الشرعي نفذت احكامه وكان مثل
البرج المشيد الذي بني على اساس ويقهر الجاهل
بحكمه فلا يقدر على رد كلامه فاذا كان اساسه
على خلو استخفت به الطايفة الطالبين والمحكوم

عليهم قال صلى الله عليه وسلم لا يزال الجاهل يتزايا
باصفرار وجهه واذا امتحنه احد منهم توقف
معه في الجواب قال الله تعالى افمن اسس بنيانه على
تقوى من الله ورضوان خير امن اسس بنيانه على شفى
شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي
القوم الظالمين وقد تقدم ان الظلم هو الجهل فاذا
كان الشيخ عارف له ان يجلس له على السجادة وان
لم يكن عارف لم يجلس عليها خوفا عليه من اصفرار
الوجه قال صلى الله عليه وسلم لا يزال الهل الجاهل
يتزايا باصفرار وجهه حتى ياتي يوم القيمة ووجهه
لا لحم عليه وقد خرج لسانه من وراء ظهره واعلم
ان السوال فيه اصفرار الوجه للمسئول فاذا كان
عارفا بالاحكام الشرعية وساله احد لا حرج عليه
لان لهم ذلك قيل ان رجلا دخل على يحيى بن اكثم في جمعه
وقال له يا سيدي علم السجادة في اي شي ينطوي
فقال سالت عن مسالة عظيمة وهو ان ينطوي في
ثلاثة امور من الاحكام ليس لهم رابع وهم الالحام
والافهام والالزام اما الالحام فهو الحام مطلوب
الى الطالب بالحام وعهدا وشدا واما الافهام فجواب
السايل ان كان سواله في الطريق يجيبه واما الالزام
فبروز الحكم وهذا امر يفتقر اليه من كان على سجادة

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم وينبغي للشيخ ان يعرف
التلقين من العهد الذي فيه الاربع عهود المبني عليها
لان من قال لا اعرف فقد افتى واذا كان لا يعرف
جوابا فجوابه عندي فاليكن جوابه عندي جوابك
الى وقت اخر روى عن الامام الشافعي رضي الله تعالى
عنه انه مر عليه رجل في مجالسه فقام له الامام
فاعترض عليه جماعة من الطلبة الذي كانوا عنده
فقال لهم هذا له علي مشيخة في مسالة في صناعته
قالوا ما هي فقال سالته عن حد بلوغ الكلب متى قال
اذا شال رجله وبال فقالوا يا امام باي شي اردت
بهذا فقال العلم بالشي ولا الجهل به

ومثل ما كانوا العهود في واحد
صاروا الشدود في مزد واحد مشهود
هذا على من كان نقيب تفصيله
حتى يكون الشيخ بعقله مشكور
وقبل ما يمدح سياج الصنعة يرضى
بما يقدر وحاله مستور
والشيخ عليه ما يساله عن علمه
والعلم متروك مع طويل الاذان

اقول وبالله المستعان والصلاة والسلام على
سيدنا ولد عدنان ان كل شي خلقه الله تعالى من

الصوامت والنواطق والمتحركث والجوامد من داخل
الحقيقة والحقيقة من داخل الشريعة وعلم الصناعة
من علم الشريعة والعرفي من الشريعة وهو ما عليه
المتقدمون وكل زمان فيه ما يكفي من العقلا
والعلما والبلغا في كل حرفة او صناعة ولما علم
الشيخ ان ذلك متفرع من واحد وهو علم الشريعة
اقتصر عليه قال احمد بن حنبل من تلبس بغير علم بزي
او منصب فقد فتن نعوذ بالله من سوء العواقب واعلم
ان الحكم بين المسلمين بعلم من العبادة والحكم بين
المسلمين بغير علم لابد ان يجهل فاذا حصل له نفع
فرح به على جهله وان حصل له اشكال في الحكم رجع
الى الحقيقة ليلا يقع في الفتن بين خلق الله ويخشى
عليه من الفتنة والعياذ بالله قال الله تعالى ومن
الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمان به
وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة
ذلك هو الخسران المبين والحكم الشرعي يعني بالشرع
من اوامر رسول الله صلى الله عليه وسلم والجهل من مخالفة
امره قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان
تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم فاذا كان عارف
في علم صناعته من الحقيقة والشريعة والطريقة
والعرف وتعريفه اذا سئل عنه اجاب كان شيخ

مقدم

مقدم كذلك النقيب ولذلك اوضح الناظم رضي
الله عنه علم اخفوه العلما حتى لا يقدموا عليهم
العوام فقال وبعد ما كانوا العهود في واحد كان
الشدود في مزد واحد مشهور لانه تقدم ان كل
عهد كان له شد يلحق بذلك العهد فكانوا اربع شدود
حقيقة وشريعة وطريقة وعرف ولما ظهرت شريعته
صلى الله عليه وسلم نسخت جميع الشرايع المتقدمة
وتفرع من شريعته عهود الانبيا كلهم الا ان
الاصل شريعة واحدة والعهد عهد واحد والشد
شد واحد الا ان الاشارة في التلقين فصار
علم والعلم يجب على من تمشيخ ان يكون عارفا والنقيب
كذلك ويقرا النقيب عند التلقين بعد الحزام
سورة الاخلاص والمعوذتين كل واحدة ثلاثا
والفاتحة كذلك قال صلى الله عليه وسلم
ما اجتمع قوم يذكرون الله تعالى الا غشيتهم
الرحمة ونزلت عليهم السكينة وحفتهم الملايكة
وذكرهم الله فيمن عنده وان فعل النقيب غير الذي
ذكرناه بطل الشد ويذكر كبيره وجده ويقرا
لهم الفاتحة ولمشايخ الطريق المتقدمين واذا كان
النقيب جاهلا بهذا كان الشيخ اجهل منه
وحكي عن الشيخ عبد الوهاب الشعراني رضي الله

فلينظر الى المولف من سياق الكلام
ان شارح هذا النظم اجهل من
النقيب الذي اورده
ان الناظم وسياق
من سياق
الشعراني
فليحرر
ام

عنه انه اجتمع بطايفة من العلما والعارفين من
كل فرقة واحد يتعهدون ليلة القدر وساعة
الاجابة وقالوا اللهم من استخف بنا وكرهنا ارزقه
العلة والقلة والموت على غير الملة فسمعوا
ها تفا يقول من خلف جدار المسجد ولم يروه
فاستجاب لهم ربهم انى لا اضيع عمل عامل منكم
من ذكر او انثى بعضكم من بعض وحكى عنه انه
قال كان رجل بمصر القديمة حبه السلطان فتمنى
عليه ان يجعله شيخا على طايفة الجراحين فتوقف
السلطان وقال له هل فيك اهلية قال نعم
فقال السلطان لما نحضر اهل الخبرة فاحضرهم
فقالوا هذا رجل يجهل علمنا وهو خارج عن سلسلتنا
وقالوا له اين شيخك واين كبيرك فقال مات
فقالوا له هل معك بينة قال لا بل احلف يمينا فقالوا
له لم نحلفك ولكن تعطينا اماراتنا ونسالك
عن علمنا فعجز عن الجواب فقال السلطان لاجل
خاطرى اصنعوا معه معروفا فقالوا يكون نقيبا
للشيخ فكان هو اول من تولى ذلك لاحمد بن عماد
الحلبى واما قوله وقبل ما يدخل سماط الصنعه
يرضى بما يقدر وحاله مستور يعنى قبل ما يدخل
سماط الصنعه وهو السماط الثالث الذى

يخرج

يخرج به ميدان العمل والعلم هذا قبل ان يقف
على بساط الطريق بعد ان يشهد والده انه يستحق
فان قال كبيره يرضينى له عليه ذلك لان رضى
استاذه مقدم على رضى غيره ويكون الرضى على
العفو قال الامام ابو حنيفة النعمان الى صاحبه
لما سمعه يقول العفو هو الرضى قال له الامام
تقول ذلك عن علم فقال لا بل على غالب ظنى فقال
له ان بعض الظن اثم قال نعم فما يكون الفرق
بين العفو والرضى فقال الرضى افضل من العفو
واذا اخذ الكبير رضاه بين الجمع بالتصريح كان
اعظم لمقامه ومن الواجب على الوالد ان يختار
لولده عارفا من المسلمين ويرضيه ويامر ولده
بخدمته لما يعرف من عزة الطريق ولا يقول
كما قالوا الجهال هذا ابن معلم اخذته لا فتخر به
فاذا ارضى الكبير وقال رضيت وجه له الشيخ الخطاب
وقال له علم مشد ودك على ما يترتب عليه فاذا
كان الامر كذلك شرع فى وليمة على قدر الطاقة
ويجعل فيها شيا من الحلوى انتهى قال الناظم
رحمه الله
والشيخ قبل الجلوس عليه ان يعرف
ما اصل اول جمع ما تشريفه

كذا النقيب ادى امامه واقف
فالاصل فى اصله وما نعريفه
وللطريق قالوا البساط باطوله
وعدا اركانه وما تصريفه
ومايكون البيشروش والثالث
ومن يفوته العلم ليته ماكان

اقول مستعينا بالله والصلاة والسلام على سيدنا محمد المخصوص بالقران ان كل من يتقدم لابد ان يتعلم وان لم يكن يتعلم ليس له ان يتقدم لان اسباب التقدم نا بدة عن اسباب التامر دب رجل حاكم جاءه رجل عارف فتقدم اليه فعطل اقواله بمعرفة الصواب فاذا كان حاكم وهو عارف كان مهابا اذا دخل عليه عارف وجل عارف فتادب معه فهذا اسباب التقدم ارجح ومن تقدم وليس فيه اهلية للتقدم فقد خرج عن حده ومن خرج عن حده فقد رجع الى ضده وكان الشيخ احمد الزاهد رضى الله عنه يقول لاتباعه يا اولادي من تقدم عليكم فقدموه ومن تامر عليكم فامروه ومن تمشيخ عليكم شيخوه وكونوا كالشعرة الاخيرة من الذنب تستريحوا من التعب فمن تقدم بمعرفة لايمشى كلامه الابتعب وعسر

ولابد

ولابد من حسود ومعترض ومعارض ففى ذلك تعب ومن تقدم بجهل لا يمشى كلامه الا مع الجهلا قال الله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتى هي احسن واعلم ان الطريق مثل السفينة والشريعة مثل البحر والحقيقة مثل الدر والجوهر التى فى قاع البحر والعارف راكب على تلك السفينة سايل بها فى مسالك بحر الحقيقه مقتد مهتدى بنجوم الاقتدا خايف من اهوية النفس والله سبحانه اعلم

وذا العهود ادى ذكرنا اول
حكم القواعد اربعة مجموعين
يبقى على الشيخ فى الجلوس ان يعرف
فى اى شى هذا العهود مجموعين
ماذا يكون فى الارض منهم موجود
ومايكون فى السما مرفوعين
والعلم ميزانه محرر محرر
والجهل لايوزن ولا له ميزان

اقول ان الشيخ ذكر الاربع عهود فى الاول وفصل كل عهد منهم بشرحه وجمعهم فى واحد واوضح فى التلقين اشاراتهم واخذ يتكلم على كل عهد منهم فاولهم عهد الحقيقة وكان ذلك رحمة من الله تعالى وكتب الله بذلك مكتوبا على نفسه بنفسه وجعله

تحت العرش ودليله قوله تعالى واذا جاءك الذين
يومنون باياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على
نفسه الرحمة والمصطفى هو الرحمة الباطنه والظاهره
فاذا كان يوم القيمة اخرج الله تعالى ذلك المكتوب
من تحت العرش ان رحمتى سبقت على غضبى
وانا ارحم الراحمين واما عهد الشريعة لما مسح
الله تعالى على ظهر ادم عليه السلام فخرجت ذريته
كالذر واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا
بلى واشهد بذلك الملايكة وكتب بذلك مرقوما
والقمه الى الحجر الاسود فهو وديعة فيه
الى يوم القيامة كما تقدم ذلك واما عهد
الطريقة هو الذى حصل منه صلى الله عليه
وسلم الى العشرة اهل بيعة الرضوان ان يكونوا
على طريقته بايعين انفسهم واموالهم واولادهم
واما العهد الرابع الذى هو العهد عهد التخصيص
خلق الله دربانه ملك يقال له هيكل ومقامه
عند ام الكتاب فيعرف الوقت الذى يقع فيه العهد
فيكون حاضرا ذلك العهد بين يدى الطالب والمطلوب
وبعد ذلك ينظر بينهما فان راى فى قلب احدهما
انقلاب لطمه فى وجهه وقال قبحك الله فتصير علامة
فى وجهه الى يوم القيمة فلا يموت الا ان يمقت ويرى

فيه

فيه الناس العبر هذا هو الدليل الصحيح فنقول ان
عهد الامام على كرم الله وجهه مودوع فى صورة
روحانية هذا الملك وهذا لا ينكر لان الله تعالى
خص هذه الامة بالرحمة اكراما لهذا النبى صلى الله
عليه وسلم بان جعل من ذكرهم وتسبيحهم خلقا يسبحون
الله ويستغفرون لهم الى يوم القيامة وهذا لا ينكر
والله اعلم واعلم ان العهد الشريف ثابت لا يبطله
الا كبيره منطوى عليها التابع والمتبوع فيكون
الطالب ثابت من طوق العهد محلول من طوق
الشرع وعلى النقيب شروط من جملتها انه يوقفه
ناحية المحراب ويرفع يده يد اليمنى الى الجهة
اليمنى من راسه واليد اليسرى الى الجهة اليسار
من راسه ويدخل الشد من اليمنى ويعقد له
ثلاثة عقد والرابعة الفاخرة ويمسك النقيب
الشد من اسفل العقد ويقول له هذه الكلمات
ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا
لنكونن من الخاسرين يا ذا الهمة العالية والنفس
المرضية وليمتك المريه لدفع صايل وبليه
وبليه وثبتك كما ثبت الامام عقدة محمد بن
الحنفية ويختم هذا الكلام بالصلاة والسلام
على خير الانام ومن عاد فينتقم الله منه وامه ٧

عن نزذ وانتقام ثم يقول له اجلس عامر ظاهر
وهذا ما كانوا عليه المتقدمين وهو الاصح خلاف
ما يقال والله سبحانه وتعالى اعلم قال الناظم
رحمه الله

وجمعا في الارض كان تاصيله
وفي السماء تاصيل لمن كان يشرح

يبقى اذا مال الشيخ جلس والتكلم
بالعلم اهل الطريقة تفرح

فالعلم مصباح نور طريق الطالب
والجهل ظلمة ضل من فيه يبرح

والعلم العارف عدو الجاهل
والعلم والجهل المركب ضدان

اقول وبالله المستعان ان الشيخ تكلم على اول جمع
لما هو وافى الادلة لان كل شى كان في الارض
من نصيب الخير كان في السماء له مثال من المساجد
وغيرها وقد ورد ان الله سبحانه وتعالى يخلق
من روحانية الذكر ملايكة متعددة وقد ورد
ان من قال سبحان من تفرد بالعظمة سبحان من
تردا بالكبريا سبحان من احتجب بالنور سبحان
من قهر العباد بالموت سبحان من تفرد بالوحدانية
خلق الله ملكا يسبح الله تعالى ويقدسه ويستغفر له

ويقضي

ويقضى عنه الصلاة المكسورة وان من قال سبحان
الله وبحمده لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فان الله تعالى يخلق من روحانية هذه الكلمات
ملكا يسبح الله ويقدسه ويستغفر لقايلها
الى يوم القيامة وهذا لا ينكر ولما ان جمع علي رضى
الله تعالى عنه جمعا في الارض كان في ذلك الجمع
كثير من الصحابة والتابعين وحصل فيه فواتح
وخشوع من المسلمين بالتهليل والتكبير والتعظيم
فجعل الله مثاله في السماء واليه الاشارة بقوله
سبحانه وتعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر
فيها اسمه فكان هذا الجمع في السما واذا كان في
الجمع قذف ومشاحنة فرح ابليس عليه اللعنة
وقال لاولاده هلموا اليهم وكفوا ولجمعوا عليهم
فينبغي لمن كان شيخا او نقيبا اذ الجمع جمعا يكثر
فيه من الذكر وقراة الفواتح للحاضرين ولمن
مضى من المتقدمين ولا يكونوا متشاحنين ولا
ممازحين ولا مضحكين ما داموا مجتمعين ولا يجلسوا
الا على طهارة متوضين ويكثروا من عهد الحوة
بينهم وكان الشيخ احمد بن عبد الرحيم يقول اكثروا
من الحوة بينكم فان ذلك يذهب البغضا ويقل
المشاحنة ومن ظفر برجل عارف يجعله قرينه

ونديمه ويرغبه في رفقه ويكتسب منه علما
ينتفع به فان الرجل اذا مات وهو طالب العلم
مات شهيدا ويأتي يوم القيمة وهو طالب علم
لان من مات على شي بعث عليه يوم القيمة واعلم
ان الجهل يعسر علاج الروح وسوال الملكين وغيرهم
من العقبات واحكام الله سبعة وعقبات الاخرة
سبعة كل حكم له عقبة وان جميع العبادات والاحكام
مطوية في هذه السبعة فاول ما يجب على الشيخ
معرفة الله فان لم يكن عنده معرفة فتكون عبادته
فاسدة قال الله تعالى عز من قايل ان في ذلك لذكرى
لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد **فايدة**
تخاصما شيخان في جمع وهما جالسين بين يدي
شيخا لهما فلم يعظماه ولم يوقراه فقال لهما لستما
بشيخان لان الامتثال خير من الادب لقوله صلى
الله عليه وسلم انزلوا الناس في منازلهم والله
سبحانه وتعالى اعلم قال الناظم رحمه الله تعالى

والشيخ عليه تعريف وقوف المشدود
ايديه على راسه لماذا يفعل
ويجعل الابهام على ابهامه
لاي شي حتى لهذا يعمل
والشد بعد العهد في اين مودوع

اذا

اذا نطق بالعلم صار لو كمل
ويزجر المزاح ومن كان يضحك
اذ كان المزاح يذهب خشوع الاخوان

اقول مستعينا بالله ومصليا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينبغي للشيخ ان يستوعب
حركات العمل الذي يحكم به ويعمل به بين يديه
ويأخذ جعله والعارف مهاب ولو كان في كب
التراب والشد من الحركات التي يوخذ عليها الجعل
فينبغي لمن كان شيخ ان يكون كما ذكرنا وان كان
خلاف ذلك ليس له ان ياخذ جعل ابدا لان الجاهل
اذا اراد ان يعرف يغلب غلب وعلى النقيب
المعرفة وهو ان يوقف المشدود وان يجعل يديه
على راسه وابهاميه على بعضهم وسبب ذلك
اذا العهد والشد قيل جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم وقال يا رسول الله اذا سالنا الله تعالى
نرفع راسنا الى السماء فقال صلى الله عليه وسلم
الله تعالى لم يكن في جهة من الجهات يطلب
فيها وانما السماء قبلة الدعاء فاذا وقف المشدود
وعقد يديه فوق راسه فصار الى جهة السماء
فهو محراب الحقيقة متوجها الى بيت الله الحرام
الذي هو قبلة الصلاة وصار ذلك كناية عن

قيده لاخوانه اوبا فى حقهم واما قوله والشد
بعد العهد مودوع واما قوله والشد بعد العهد
مودع فى اين هذا كما ذكرا اذا خرج من الجنة ٧
عاد اليها والكلام على الشد الذى تحزمت به
الانبيا وهو عند سدرة المنتهى وبعد ان رجع النبى
صلى الله عليه وسلم من مناجات ربه حله وتناوله
من ادريس عليه الصلاة والسلام ولو نزل به
الى الارض لا فتتنوا اهل الارض لانه من لولوة
لا يقاويه ابصار ابصار واما الشد الذي
تحزم به على الكرار فانه كان احد عمامته صلى
الله عليه وسلم وهو سبعة اذرع كما تقدم بالكيل
المصرى وهو خمسة اذرع بالاسطنبولى هذا
هو الكلام المتجه واما قوله اذا نطق بالعلم صار
له باكمل يعنى ان الشيخ اذا سيل واجاب جاز له
كما له فى عين الطالبين وصاروا له متادبين
وصار من العارفين واما الجاهل بخلاف ذلك
وقد تقدم فى تعريف الجاهل ما كفى وهو مذموم
فى كل شى ولابد من المعرفة فى كل شى واياك
ان ترى مسالة صغيرة فتحتقرها او فعل لا تعرف
له اصل تسخر به لان ذلك يورث المقت قال امير
المومنين عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه

كان

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصحنا
من المزح والضحك ويامرنا بالمودة والمحبة
واليه الاشارة بقوله تعالى عز من قايل انما
المومنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم قيل لما
خلق الله تعالى ادم عليه السلام جئ له بالعقل
والحيا والايمان وقال له اختر ايهم شيت فاختار
العقل ثم قال للحيا والايمان انصرفا فقال الايمان
ان الله امرنى ان اكون حيث ما كان العقل وقال
الحيا ان الله امرنى ان اكون حيث ما كان الايمان
فمن كان ناقص عقل نقص حيا ومن كان ناقص
حيا نقص ايمان فاذا كانوا المنافقون على هذه
الصفات تكون المومنون بخلاف ذلك وعند اهل
الطريق لا يكثروا من المزاح فى الجمع فان ذلك
من عدم الحيا ويذكرون من تقدم منهم من اهل
الطريقة ويترجمونهم ويترحمون عليهم ويقرون
لهم الفاتحة ويستغفرون لهم عملا بقوله تعالى
والذين جاو من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل
فى قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك روف رحيم
والله اعلم

ارسل الشيخ الامام البصرى

نقيب الى جمع المشايخ يجمع
وهو في جمع الوداع والمصدر
واحد قولحولو المشايخ تسمع
وحرر الشيخ الطريق والواجب
حتى عيون الكل صارت تدمع
ومن ترك جمعوا وخانو مره
خبوا العلوم منه ونابو الحرمان

اقول ان الشيخ حسن البصري لما راي نفسه طعن في السن وزادت عليه الامراض وان اوان انتقاله الى الدار الاخرة ارسل نقيبا لجمع المشايخ كلهم على ايام متعددة وتفقد شيخ مصر فلم يراه معهم فقال اللهم سلط عليهم غير جنسهم ينفوا غالبهم ويتركوا جبهم فسلط عليهم الاروام بدعوة الشيخ فقال قايل منهم يا امام علمنا واجب الطريق فقال خمسة اشيا وهو حقيقي وشرعي وعرفي وعقلي وفعلي وشرح لهم هذه الخمسة امور على الترتيب منه من جملتها ان الشيخ ليس له في رتبة النقيب استحقاق الا اذا اكرمه المستد ود بشي خاصة في وقت اخر واذا اعتذر النقيب الكبير كان البطانة يقوم مقامه واذا كانوا الاثنين متعذرين اقام الشيخ مكانهما نقيبا للطريق يكون فيه اهلية فيجب

وليس

وليس للطايفة ان يتعرضوا له في ذلك والله سبحانه وتعالى اعلم

ويسال الشيخ عن جلوسه واجب
وطاعته هي فرض او هي سنه
ومايكون شرط النقيب في الاحكام
والجمع ما حكمه وماهي المعنه
والبيشروش هو والنقيب الثاني
وكل واحد لو طريقه معنه
وادي يكون فشلان ولا لو حكمه
يقدموا تاخير وحكمه عدوان

اقول وبالله المستعان ان المشايخ على ثلاثة اقسام شيخ يوليه الحاكم وشيخ يصطلحوا عليه الطايفة وينصبوه برضاهم وشيخ يتولى بماله او بجاهه وكل واحد منهم له رتبة اما الشيخ الذي يتولى بحكم الحاكم فطاعته واجبة لانه اقامه ولي الامر عملا بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وكذلك يجب على اهل الطريق طاعة بقية المشايخ ولا يخالفون لهم امرا ليلا يحصل في الطريقة خللا والله تعالى اعلم

واهل الطريق لبعض العلوم

اخفوهاوا وضحوها للبيب الماهر

ورتبوا الاحكام مراتب اثنى

عشر ترتيب فى الحقيقه ظاهر

ود المراتب تنطوى فى سبعة

بهم دليل العلم باهى باهـــر

ومن تلبس بالمقام والرتبه

ولامعرا رسمال وقع فى الخسران

اقول مستعنا بالله ومصليا على رسوله صلى
الله عليه وسلم ان العلوم منها علوم دقيقه وعلوم
ظاهرة فالدقيقه يدق معناها عن عقول كثير
من الناس وفيه علوم واهليه لذلك ولابد من
الاجازه من الشيخ وعلى الشيخ ان يوصى الطايفة
بتقوى الله تعالى فى ساير الاحوال والافعال
والاقوال وان ينصحهم عن الجلوس فى مواطن السبهات
ويحثهم عن الغيبة والنميمة وان يودوا الصلوات
فى اوقاتها مع الجماعة وينهاهم عن اتباع الشهوات
واللذات فان ذلك يودى الى الهلكات وفى هذا القدر
كفاية والله اعلم قال الناظم رحمه الله تعالي

واظهر الشيخ الندا فى جمعه

لذى يكون صاحب اجازه يظهر

ومن يكون من غير اجازة يرفع

من

من خالف الواجب بغيره يقهر

كان الكلام فى حق شيخ الغيوم

سمع كلام الشيخ عليه التكبر

وقام عليه جهله وغره ماله

فكان رجل رومى ومملوك سلطان

اقول ان الذين تقدموا وضعوا اهذا الدور
للمتاخرين ليتعلموا طريقة صناعتهم ولايفرطوا
فيها وتقدم كلام كثير فى ذلك الامر حتى لايكون
لهم حجة يحتجون بها فويل لقوم عرفوا الحق وتركوه
وتحققوا الباطل واتبعوه فما لهم من عذر يعتذرون
لان المتقدمين بينوا للمتاخرين ما خفى من العلوم
الماخوذة من كتاب الله تعالى ومن السنة النبوية
المحمدية على صاحبها افضل الصلاة وازكى التحية
لانهم تعبوا فى ذلك تعبا شديدا من كثرة السهر
ومطالعة الكتب وانما ذلك كله عبرة لمن اعتبر
وكان صاحب فهم وفطانه ولايحتاج الى اجتهاد وان
وان الشخص يعاقب على جهله وهو بين اظهر العلما
فكيف بمن نظر العلم واهمله وراه ورضى بالجهل فلا
بد من التعلم من كل فن من الفنون وان من عرف حجة
على من ليس يعرف وان من علم علما ولم يعمل به فليتبوء
مقعده من النار كما هو ماثور عن سيد الابرار

صلى الله عليه وسلم قيل لما ارسل الملك خلف شيخ
الغيوم واحضره قال له لاى شى تخاصم شيخك
وتتصرف فى عورات المسلمين وازواجهم واموالهم
من غير اجازة على جهل منك ان شاء الله فى غد نحضر
الشيخ ويناقشك فى هذه الطريقة فان ظهر جهلك
جعلتك عبرة لغيرك انتم تريدون ان دولة الملك
تنقرض لا وامر السلطان ان يسجنه فكانت ساعة
عليه امر من الموت فلما استقر فى السجن ارسل خلف النقيب
فحضر له فقال له خذ ثلاثة الاف نصف فضة وعود
ريحان واشفع عند الملك لى فكتب مكتوب وقال له
ارسلنا لك ثلاثة الاف نصف فضة وهذا الباناظ سياق
عليك فقبل ذلك منه لاجل الباناظ الاخضر قال الراوي
فبينما الشيخ متفكر فى امره واذا بالخادم دخل عليه
فى ادب وخشوع وقرا الفاتحة وكان الشيخ يعرفه
فقال له من انت فقال له انا تابع الملك فقال له العفو
من شيم الكرام فقال له ان الملك رضى عليك ببركة
الباناظ الذى ارسلته مع النقيب فاطلقه من السجن
فعند ذلك سار به الى الملك بعد البكاء الشديد
وهو يقول بالله عليك ياسيدى لا تواخذنى على ما صدر
منى وانى تايب الى الله تعالى قال الله تعالى الا من تاب
وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سياتهم

حسنات وكان الله غفورا رحيما وقال صلى الله عليه
وسلم لولا انكم تذنبون وتستغفرون لاتى الله بقوم
يذنبون ويستغفرون فيغفر لهم ولولا الذنب
ما كانت المغفرة فانصرف الشيخ عنه عن طيب قلب
وانشراح صدر والله اعلم

مالم يكن شيخ الطريقه مشبوح
خمس شيخ كلامه بطال
ياخذ لجازه من ثلاثه اوجه
ولا يسموه الشيوخ المطال
يقوم محال مالم يقم به غيره
وان عجز قالوا مسوف مطال
ومن تلبس بالمقام والرتبة من
غير وجود رسما له يقع فى خسران

اقول وبالله المستعان ان الرتبه امر عظيم عند
اهل العلم واهل المعرفة والحكام لرفعتها وعظم مقامها
واحتياج الاكابر اليها ماخوذة عن اساس من افضل
الناس والسجادة ماخودة عنه صلى الله عليه وسلم
كما تقدم وقيل اول من جلس على السجادة كان ابرهيم
الخليل وبعده نقيبه اسماعيل بن واسع وكان تحته
وتخلف بعده اسماعيل وكان فى بنى اسرايل ويا تو النبى
الذى ظهر بين عيسى بن مريم وبين نبينا محمد صلى

الله صلى الله عليه وسلم فهولاء الذين جلسوا على
السجادة للاحكام زيادة عن النبوة ومزية لان
هذا الهام من الله سبحانه وتعالى كما الهم سليمان
ابن داود عليه السلام واليه الاشارة بقوله
تعالى ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلما
بالافصال فى الاحكام هذا الهام من الله تعالى عملا
بقوله تعالى افمن وعدناه وعدا حسنا فهولا فيه
والادب اولى فمن علم ذلك استراح قلبه وان قلوب
الحكام بيد الله تعالى يقلبها كيف يشا ولا يتولى
الاحكام الا من يوليه الله تعالى فاول ذلك العهد
والرتبة والعمل الصالح يرفع صاحبه قال الامام
الشافعى رضى الله عنه اياكم وصحبة الجهال الا اله
المتعلمين وقال ابن سينا رحمه الله تعالى للجاهلين
يخرجوا عن شبابهم وعقولهم اطفال ولا تسمعوا
كلامهم فان كلام الجاهل لحن وغلط عملا بقول
بعضهم

العلم يرفع بيوتا لا عماد لها ... والجهل يهدم بيوت العز والكرم

وقال آخر

فاختر لنفسك علما واكتسب ادبا ... فالجاهلون لاهل العلم اعداء

قال الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم خذ العفو
وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين فمن اين للجاهل الوصول

الى

الى مرتبة العلما وانما يكون هذا متلبسا كذابا
ويخشى عليه من المقت من الله تعالى والله اعلم

وبعد تعريف العهود والمعهود
والشد والشيخ والنقيب والمعلوم

باب الاجازة

والاجازة حمله ... ان المجيز بالفعل ظالم مظلوم
لانها تقضى بما فى الظاهر ... والحق يعلم بالخفى والمكتوم
لكن يومه والاشارة يعطيه ... يبقى امين نفسه ومن خان لا كان

اقول وبالله المستعان ان هذا الباب يعم جميع
الاسباب لانه خاتم الرتب التى يرقاها الطالب
من اهل الطريقة كلها لانها لابد منها فى جميع ما كان
تحت سياج العقد والشد ولابد له من الاجازة فلا
يكون مجازا الا من كان متعلما ويكون مستحقا للتعليم
فاذا علم انه مستحق وجب له التعليم واذا طلب المريد
من استاذه اجازة منعه وزجره لاجل صادرة
يعملها عنه حتى يكمله من كان من اهل صناعته عنه
فاذا ردوا عليه كلامهم مرارا قال لهم استاذه انتم
تعرفوا انه يستحق ذلك فيقولون نعم وزيادة فيقول
استاذه انا اقول انه لا يستحق فيقولون له عطلت

قولنا فيقول لهم لا اذا كنتم تعرفونه من الواجب
فيقولون له انه يرضيك فان ارضاك اجره بعد
ان يفعل مايتعين عليه من الامر الاصطلاحي الذي
مشيت عليه اهل الطريق من رضى الشيخ والنقيب
والطايفة لان له ان يوصيه حتى يرضى واذا لم
يرضى الشيخ لم يكن لاحد غيره من الطايفة ان يرضى به
لان هذا من باب الادب وعلى الشيخ ان يجلس ويقف
النقيب على بساط الطريق ويطلب الاستاذ المشدود
فيتمثل ويقف بخشوع وادب ومن حكم عليه بالخطا
في صناعته وهو غير مجاز له لزمه ماحكم عليه شيخه
من القصاص والغرم وغير ذلك من الادب ولهذا كانت
الاجازة من الامور المهمة وقد كانوا من قديم الزمان
يكتبون وثيقة باشهاد الشيخ والنقيب واهل الصناعة
ان فلان مشد ود لفلان يستحق وهو مجاز من قبل
فلان شيخ الطايفة حين ذاك ويكتبون عليها
الاكابر من اهل الطايفة ويدعها معه التلميذ عند طلبها
والطعن فيه وهذا كله من الضبط وهو الاصح لان
هذا ليس من الامور المباحة واما امارة النياظان
يجعله الشيخ بين اصابعه اليمنى الشاهدان
والسبابة بظاهر كفه وان يجيزه ويقول اجزتك
بما في هذا المرهدان ويريه التي يعني الة الفصد والة

الختان والة الحجامة والة قلع الضرس وان يعمل
التلميذ بهذه الالات في ابدان المسلمين هذا في جمع
الناس من اهل الصناعة واذا خلى معه اعطاه
الاشارة واوصاه بالوصية وان يكون التلميذ باسط
كفيه ويلقيه عليهما ويجعل يده اليسرى على راسه
ثم يوصيه فيقول له انت امين الله على ماعلمك الله
واوصيك بتقوى الله تعالى والصلاة ان الصلاة
تنهى عن الفحشاء والمنكر وتكون لي مطيعا وحسبك
الله فقد اكلتك الله ولا يشهد عليك الا الله فكن ناصحا
لخلق الله عاملا بما امر الله منهيا عما نهى الله فقد اوصلتك
امانته قيل ان حسن البصري جلس مرة يوصي تابع
له اسمه عبد الرحيم اليماني فلما فرغ من وصيته شهق
شهقة فارقت روحه جسده فانظر الى هذا الامر
والخشوع الذي وقع في قلبه وهذا الخوف الذي
غيبه عن الدنيا رضي الله تعالى عن هولاء القوم الذين
يعيشون شهدا ويموتون شهدا فخلف من بعدهم
خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف
يلقون غيا وليس في الامور اهم على الطالب والمطلوب
من هذا الباب قال الله تعالى هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب وقد اوضحوا
لنا المتقدمين علوما خافية وعلامات يستدل بها

المتاخرون حتى لا يكون لهم حجة عليهم يوم القيمة وحسابهم
على الله تعالى

قال واربع شروط للاجازة تمنع
والشرط عند الحكم ما هو ساهل
بان يكون احداهما يتعوكس
اما يكون احد الفريقين جاهل
وان منع طالب رضا اسطاته
ومنع شيخ جالس اهل اهل
اهل له الثلاث تلخ شده
ويمنع الطالب عن المر همل ان

اقول مستعينا بالله ومصليا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما ذكر الشيخ بان الاجازة على ترتيب
ما يتعلق بها الافراط ومن الوصية وفرغ من ذلك
شرع يتكلم فيما يبطل وهو سبعة اشيا **الاول** منها
ان يكون احد الفريقين اغتاظ من الحاكم اذا قبض على
رفيقه خصوصا من حكام السياسة اما بفعل ظاهر
او بحكم شرعى فان كان عن حكم شرعي ليس للشيخ ولا
للطايفة ان يعارضوا الحاكم الشرعى فى حكمه الذي
حكمه عليه فاذا ظهر منه خيانة كان على الشيخ والطايفة
ان ينكروه ولا يقربوه فاذا خلص من ذلك عمل معه
الشيخ الواجب وكذلك الطايفة لما وجب عندهم وكذلك

النقيب **والثانى** اذا قبض عليه حاكم بامر صحيح
لا يقضى به حاكم شرعى بل ينظر شيخه فى امره بالمعروف
ويود به شيخه فيما بين الطايفة وينهاه عن تعاطى
الامور القبيحة الموقعة للهلاك والفضيحة بين
الحكام وغيرهم **والثالث** ينبغى للشيخ والطايفة
انه اذا وقع شخص من اهل حرفتهم ان يخلصوه من
ذلك الامر بالتعصب ويشهدون فيه بالصلاح غيرة
على اهل حرفته وخوفا من الوقوع للغير فيكونوا معه
على قلب رجل واحد وينقذوه من ذلك الا فاذا
خلص الرجل من ذلك الامر كان عليه الواجب لشيخه
واهل طايفته **والرابع** انه اذا كان فى قلب شخص
عداوة لاخيه فانه لا يجتمع عليه فى الجمع الاعلى رضا
ويقول لشيخه بينى وبين فلان غضب فيجب على
الشيخ الصلح بينهما واليه الاشارة بقوله تعالى
واصلحوا بين اخويكم وقال تعالى واصلحوا ذات
بينكم وقال تعالى سنشد عضدك باخيك وقال
صلى الله عليه وسلم المومنون كالبنيان يشد بعضهم
بعضا **والخامس** عدم الحسد فان ذلك يوجب
الحرمان وقلة الانتظار بالغير فان فى هذا الامر
يقع الشخص فى الهلاك ولا يدرى لان الله تعالى
قال والله فضل بعضكم على بعض فى الرزق وفى بعض

الاحاديث القدسية عن الله عز وجل ان من عبادي
من لا يصلح له الا الفقر فلو اغنيته لفسد حاله وان
من عبادي من لا يصلح له الا الغنا فلو افقرته لفسد
حاله وان الله سبحانه وتعالى حكيم اما ترى لقوله
تعالى انما امره اذا اراد شيا ان يقول له كن فيكون
فينبغي لك ايها التلميذ ان تقلع الحسد من قلبك وتعلم
ان جميع ما هو فيه من نعم الله تعالى عليه من جملة ذلك
نعمة الاسلام **والسادس** القناعة فانها سعادة
الدارين وقلة الطمع ولو كان قليلا فان الله تعالى
يجعله كثيرا مع ترك الصغاير والكباير وكذلك الغيبة
والنميمة قال الله تعالى ايحب احدكم ان ياكل لحم
اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله **والسابع** اغاثة
الملهوف وقضاء الحوايج لاخيك المسلم لان الله تعالى
يكون عونا لك ما دمت عليه قايما ومن ذلك ادخال
السرور على اخيك واياك ان تدخل عليه امرا فيه
غم فان ذلك يوقع الى الهلاك والله اعلم بالصواب

ويسال الشيخ والنقيب العارف
العهد هل هو فرض او هو سنة
والشد ما هو والسياج الاول
اذا اوضح المعنى حسبناه معنه
وما يكون حكم السياج الرابع

ادى

ادى **عليه نص العلوم والمعنه**
فان سكت عنا نغزى انفسنا
ادى **بني الجهل امام في الديوان**

اقول مستعينا بالله ومصليا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الشيخ لما ذكر الاربع سياجات
ثم انه نبه على ما يترتب عليهم من الحرام والمكروه وما
يلزم ابن الطريق قبل الدخول في كل سياج وبعده
الاحكام الشرعية والامور الدينية وان السياج
الاول سنة والسنة ما كانت عن النبي صلى الله
عليه وسلم وعن اصحابه وتابعيه **والدليل** على ذلك
انه قيل ان رجلا اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم
وقال له يا رسول الله اريد ان اعلم ولدي صناعة فقال
له صلى الله عليه وسلم دع كل صايغ وصباغ وعلمه
ما شئت واذا اسلمته الى المعلم فاقرا له الفاتحة **واما**
العهد فانه جمع الفضيلتين والغرض ان قلت سنة كان
وان قلت فرض كان لانه سنة موكدة في فعله وبعد
فعله يكون فرضا لانه اذا وقع اكد في وفائه فصار
فرضا واليه الاشارة بقوله تعالى واوفوا بعهد الله
اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد
جعلتم الله عليكم كفيلا وقال تعالى واوفوا بالعهد
ان العهد كان مسيولا فلما وردت هذه الايات

الشريفة صار العهد فرض فان قال لك قايل بانه سنة
ليس كذلك حتى ياتى بهذا الجواب وهو قوله فعله سنة
والوفا به فرض هذا المن وفقه الله تعالى قال الشيخ
احمد بن عبد الرحمن الشهيد دخل عليه يوما رجل من
الشام وقال لي يا احمد اسالك عن مسيلة فى علم
الطريق يعنى فى علم صناعتك فقلت له اسال عما
شيت فتبسم الرجل وقال ما الذي يبنى عليه ما تحت
فتحيرت وقلت كيف يبنى الاسفل على الاعلى يعنى
على اعلاه فقال الرجل كيف ما انت جالس على السجادة
ولم تعرف الجواب ثم انه انصرف وتركنى فتذكرت
الشيخ تاج الدين الانصارى وكان نقيبا من قديم
الزمان قد انقطع فى بيته فاخذت معى هدية تساوي
ثلاث دنانير واتيت الى بيته فدخلت عليه وسلمت
عليه فرد على السلام وقال مرحبا يا شيخ هذا الزمان
فقلت له يا سيدى جيتك فى مسالة تفيدنى اياها
قال اسال ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
فقلت له اي شئ يبنى على اسفله قال يا احمد انت لم
تعرف ذلك قلت لا لم اعرفه فقال هل رايت الاسفل
ينبنى على الاعلا قلت اتيت بهدية فقال لم تكفينى فيها
والله ما ابيعها لك بهذه الهدية فاخرجت دينارين
ودفعتهما له فوق الهدية فقال لى مقبول خذها

منى وارجع الى خصمك قبل ان يخرج من بلدك ويشيع
عنك الجهل اعلم ان الذي ينبنى عليه اسفله هى الاجازة
فانها اذا وقعت على اساس ركنك جدرته ومكنته
وقونه فيكون حسبما يبنى عليه فقد بنى عليها اسا
اسفلها فرايت ذلك الكلام متجه فى عملى ودخل ذلك
فى عقلى ففرحت بذلك واتيت الى السايل وقلت له من
العلم ما يجب كتمانه وكان فى جمعنا من يكتم عنه العلم
هذا سبب ما سكت عنه عنك فقال فما يكون قلت الذي
قاله الشيخ تاج الدين فقال والله لم تغلى هذه الفايدة
بخمسة دنانير فتعجبت من امره وما الذي اخبره بذلك
فى ساعة واحدة فعلمنا ان الاجازة ينبنى عليها الذي
اسفل منها لانها تصححه وتقويه وتحققه وبعد
الاجازة المصرحة ليس عليه فيمن يطعن فى عدالته
ولا فى اساسه وهذا امر متفق عليه اكابر علماء
الطريق واما تعريفها هى فرض او سنة بل هى فرض
لازم على التابع لانها حد يوجب التكليف عند اهل
الطريق يعنى اذا كان الصبى يبلغ الحلم يكون مكلفا
وطالما هو دون البلوغ فالقلم مرفوع عنه الى
حد التكليف وكذلك ما دام ابن الطريق من
غير اجازة حكمه كحكم الذى دون البلوغ عندهم
ليس له تصريف ولا يربي اولادا الا اذا كان كبيره

يا تی بولده و یسنده عنه بان یکون الانتين
لحوة تحت كنفه ولا يمكن ان يعاهد غيره ولا ينقل
مرهمدان الا اذا ارسله استاذه الى مطلاته
حتى يصير مجازا فيبلغ مبالغ الرجال ولو كان شاب
الذقن كبير السن هذا هو الذى سمعناه من اكابر
العلما والعارفين وكذلك تعلم ان الاجازة من
الفرض لانها توقف كل طالب عن علمه حتى يكون
مجازا واذا لم يجزه افتى والذى لا يصح للمفتو الفتاوى
الا مع وجودها هذا فرض على الطالب وسنة على استاذه
فاذا سالت عن الاجازة وقلت فرض صح وان قلت
سنة صح الا انها تفرض على الطالب وتسن على المطلوب
فيكون السياح الاول والثانى سنة والثالث والرابع
فرض وهذا هو الصحيح وادبها لغير اهلها قبيح والله
الموفق للصواب

العهد لو تعريف لمن كان عالم
عارف وفى النقابة جمهود
فى عهد لو شدين واخر واحد
وعهد لو ستة وهذا مشهود
وشد من غير عهد قالوا عنه
وعهد من غير شد للان محبود
وللنقيب بالعلم رسمال واسع

لا بارك الله فى النقيب القشلان

اقول مستعينا بالله ومصليا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الشيخ اراد بهذا الكلام ان يفك
مشكلات مشكل فى علم الطريق رجعوا الى نقيب
الديوان فان سكت عنهم ليس بشيخ وان اجاب بما هو
المناسب صار له التعريف لانهم كانوا فى زمن الشراكسه
الشراكسه والسلاطين المتقدمين يقدموا كلام
اهل الجمع ويرسلوا يسالوا عن نقبايهم ومشايخهم
خوفا لا ليلا يتامر الجاهل عليهم والارذال على الاكابر
لان ذلك يسرع انقراض الدولة لقوله صلى الله
عليه وسلم اذا تولى عليكم المراتب غير اهلها فانتظروا الساعة
وقال صلى الله عليه وسلم اذا تامر عليكم عبد فاطيعوه
ان لا تامروا الجاهلين على العارفين قرضت دولة
السلاطين لان الملك يوخذ بنسا دملكه ولو كان مغفل
عن ذلك ولقبوا الجميع بالديوان واذا كان النقيب
جاهلا والشيخ نايب لمال او الجاه او يرفع امره الى الحاكم
ويقيم الى الحاكم هذا الدليل ويعتمد الى نظم السلوك
فى تواريخ الملوك يرى فيه ادلة فوق النهاية
فيلزم من هذا ان يكون النقيب عارفا شفقة على
الملوك ودولتهم فيعرف تعريف الشجرة وهو
العهد المفوض اذا كان عهد له شد هذا واضح ٧

وعهد له شدين يكون كبيره مات وانقطع عهده
من امر الشروط لان كبيره عاهده على صناعة يفيدها
له وقد مات ولم يعلمه فالعهد انتسخ وبطل لعدم ٧
الشروط ويتشهد وانه كان يتردد على كبيره بالسوال
فيابى ان يعلمه لجهله او لبخله او لضعف نفسه لان
الله تعالى هو المعلم وهو الملهم للتعليم فيكون العهد
بشدين او يكون لكبيره رتبة يعرفها ويقول الكبير
للمشدود فوضت لك ولابنى واعطيتك نهايتى ولما
العهد الذي من غير شد هو عهد خارج الملة وعهد
المراة ان كانت الى صناعة واما الشد الذي له عهدين
يكون رجل معهود مشدود وطلب فايدة من كبيره
فلم يراها معه فاستاذنه وقدمه الى شيخ اخر اخذ
عليه عهد فقبله برضاه فيصير الشد بين عهدين
لقوله صلى الله عليه وسلم الفايدة ضالة المومن
اينما وجدها فاقدها فله ان ياخذ العهد على من شا لاجل
طلب الفايدة

وان سطا مشدود على اسطاته
وزد له بالقذف او بالتعزير
ينحل شده والكبير مع شيخه
تحت الرضا وابن الطريق له تطهير
وان حذف شرط الاجازة ترفع

تجهل

تجهل العارف ولو كان تنكير
لان فعل الفرع دنس اصله
والمنفصل من اين يصير له تاصيل

اقول ان الشيخ رحمه الله تعالى لم يترك من علم
الطريق شيا من الذى عملوه المتقدمين خوفا لئلا
يبدلوا المليح بالقبيح ودليل ذلك اعتماد الحرام عن
الحلال فان ذلك خلل فى الدين وخلل فى الطريق لانها
امانة والامانة تودي واليه الاشارة بقوله تعالي
ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها وهو
حفظ العهد والمشى الذي يرضى الله تعالى ويرضي
رسوله ويرضى الناس قال الله تعالي وتحسبونه
هينا وهو عند الله عظيم لان كل من خالف ما امر
الله به اورثه الخزي فى الدنيا والمقت فى الاخرة
والعذاب ومن الواجب على المشدود انه لا يرفع صوته
عليه ولا يخالفه ولا يخالف له امرا اذا امره شيخه
بامر فيمتثل له امتثالا كليا ولا يمشى امامه بل خلفه
لانه من المقت ان المشدود يمشى امام شيخه وكذلك
الولدان يمشى خلف والده وكذلك الجاهل والعامي
يمشى خلف العالم قيل ان العهد حجة لك او حجة عليك
وهو ياتى يوم القيمة اما ان يكون دليلا الى الجنة
او قايدا الى النار قال الله تعالي من يهد الله فهو المهتدي

ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا وعلى المسترشد
الصمت اذا سبه شيخه ولا ينقض عليه النقض
بسبب سبه له وان ذلك هدر لمقام الشيخ الا اذا
قام وقرا له الفاتحه بين اهل الطريق وقال لهم
ان شيخي غضبان علي فلم ادري ان يكون احد تكلم
في حقي بشئ يوجب الغضب فيكون هذا على سبيل
السياق والله تعالى اعلم قال الناظم رحمه الله

ويعرف الشيخ ما يكون السبعه
مع الازمه ما يكون السلطان
وما الوزير ما الترجمان ما رجله
وما يكون السقف ما هي الحيطان
وللجمع ما اسمه مع اهل الواجب
وللنقيب دخله تو ليه فقطان
اذا دخل دخلت نقيب يتقفطن
يبقى اخي الجهل المركب بهتان

اقول ان الناظم لما فرغ من الامور الحكمية والمسايل
العلمية وما يحتاج اليه للحال شرع يتكلم في معرفة
مسايل سايرة بين الناس لها تحقيق بين اولاد الطريق
حتى يتميز من كان عارفا من الجاهل لان كل شئ كان
في ملك الله سبحانه وتعالى لابد ان فيه الخبيث
والطيب والجاهل والعارف والادنى والاتقى ولو كان

الجاهل

الجاهل ذو مال ما لم يقدم شئ قال الله سبحانه
وتعالى ما كان الله ليذر المومنين على ما انتم عليه حتى
يميز الخبيث من الطيب وقال الله تعالى وهو الذي جعلكم
خلايف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات
ولا يرفع الرجل الا بالعلم ولو كان فقيرا من الدنيا ولا
يغتر بالمال ولا بالجاه اما ترى لقول بعضهم

ان الاكابر يحكمون على الورى ... وعلى الاكابر تحكم العلماء

واذا كان الرجل غني وهو جاهل فليس له مقام مثل
مقام العالم وقال الشافعي في معنى ذلك واجاد رضي الله
عنه وارضاه امين

العلم يرفع بيوتا لا عماد لها ... والجهل يهدم بيوت العز والكرم

وقد تقدم الكلام على ذلك لان الرجل اذا كان عارفا
ويحتاج له عدوه ضرورة لاجل معرفته قهرا عليه قال
الله تعالى وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها
ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها واتقوا
الله وابواب الصناعة علاماتها وابواب العلم علماؤه
ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم اعلم الناس بربه
كان هو باب الله ومعرفة الباب هو ما يوصلك الى المكان
وكل علم وصناعة له رموز وعلوم مع اهله ومسايل
ينتفع بها الطالب اذ كان سلطانا او وزيرا
او اميرا او فقيرا وقول الناظم ويعرف الشيخ

مايكون السبعة من الازمة لان السبعة والازمة
مذكورين فى كل جمع ملقنين فى كل فاتحة وكثير
من الناس لايعرفون اشاراتهم عن اي شي واختلفوا
فى ذلك قال الشيخ يحيى بن اكتم دخل على رجل من
بغداد وقال لي ياشيخ طلعت الحمد واقاليم فى سياحتى
وكل بلد ادخل على شيخها واساله عن السبعة وازمتها
فيقول لى قولا لم يقوله الثانى والثانى لم يقوله الثالث
فتحير فكري وقد تذكرتك فقال اخبرنى بما قالوه
فاخرجت له مرقوما فيه كلام الشيخ محمود بالقسه
بالقسطنطينيه العظمى واخبره ان السبعة
وازمتها السبع سموات وكل سماء لها زمام من الملايكة
مثل البواب ولما اخبر بذلك فقال هل هناك دليل
فاخرج له كتابا فيه ذلك فاستكتبه وسار الى ان طلع
بلده بغداد وكان بها شيخ يقال له الاسطا
على بن عبد الله الشهيد فاطلعه على ذلك فقال
ليس الامر كذلك وانما السبعة وازمتها هم الايام
السبعة وكل يوم له زمامان من الملايكة ملك
علوى وملك سفلى فطلب منه دليل فاخرج
له كتاب فيه ذلك فاسكته ثم جاء الى دمشق الشام
وكان فيها شيخ يقال له عبد الحميد بن احمد الزاج
فاطلعه على ذلك فقال له ليس الامر كذلك وانما

السبعة

السبعة وازمتها كناية عن السبع اراضى وازمتها
سكانها فساله عن دليل فى ذلك فاخرج له كتابا
فيه دليل فى ذلك وكل دليل منهم ليس عن حديث
ولا عن سنة وانما هو كلام مشت فيه الناس والصحيح
انها السبعة قرا الذين رووا القران عنه صلى الله عليه
وسلم علمنى جبريل القران على سبعة اوجه وهم نافع
وابن كثير وابن عباس وابن عامر وابن هشام وابن
ذكوان وابو عمرو وعاصم وشعبة وحفص وحمزة
رضى الله عنهم اجمعين وكلهم ازمة قال الله تعالى كلا
انها تذكرة فمن شاء ذكره فى صحف مكرمة مرفوعة
مطهرة بايدي سفرة كرام بررة وهم اهل القران
السبع وغيرهم كل من قرا القران العظيم وقد علمنا
ان السبعة هم اهل القران ومشايخ القراة
وزماماتهم واما قوله والجمع ما اسمه مع اهل الوجب
لان الجموع كثيرة وكل جماعة جلسوا يكونوا جمع
لان له ثلاثة اسما ميدان وجمع وديوان وجمع سلطان
وكل فى جمعه من الاسطاوات والمعلمين المعهودين
والمشدودين وقد تقدم ان العهد والشد مطوى
فيهم الحقيقة والشريعة والطريقة والمعرفة
وعلى النقيب ان ياخذ الناظ الى جهة اصابعه
ويدخل الميدان ويمدح النبى صلى الله عليه وسلم

ويمسك النياظ كما تقدم ويخطى خطوة ٧
ويقول لاهل الشريعة والنفوس المطيعه والعلوم
البديعة والاخلاق الوسيعة والالفاظ النفيعة
شي الله الفاتحة وابهاميه على بعضهما ثم يخطى
خطوه ويقول اهل الحقيقة والقلوب الشفيقه
والعهود الوثيقة والعلوم الدقيقة والالفاظ
الرفيعة شي لله الفاتحة ويجعل ابهاميه على بعضهما
فاذا تم الفاتحة واهداها يخطى ثالث خطوه ٧
ويقول اهل الطريقة والبحار العميقة والافعال
المليقة والنجوم الشريفه والاخلاق الرفيعة
شي لله الفاتحه ويخطى رابع خطوه بصير امام
الشيخ بينه وبينه نصف ذراع فاذا كان في تلك
الرتبة الرابعة فرج بنانبه فاذا فعل ذلك بسط الشيخ
كفيه فيقول اهل المعرفة والفضل والمقامات
المشرفة والحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين
اصطفى ثم انه يجلس امام الشيخ ويجعل يده
فوق يد الشيخ الذي فيها النياظ ثم يقوم ويقف
امام الشيخ ويقول هذا نياظ الولاية تاكيدا
لما انت عليه قيل اول جمع كان لامير المومنين
على فبينما نحن كذلك اذ دخل علينا رجل شديد
بياض الثياب شديد سواد الشعر وبيده نياظ

فجلس

فجلس على بساطه وقرا الفاتحة وقال كذا وكذا
ثم خطا ثانيا وقال كذا وكذا ثم خطا ثالثا
وقال كذا وكذا ثم الرابعة الى ان وصل الى امير المومنين
على كرم الله وجهه جلس على ركبته اليمنى وقام
وقام اليسرى ثم ناوله النياظ فقال له انت النقيب
ولاك الاولى على كل اوان القطب وقطب
كل زمان فقال له فهمت فالزم انه وقف على ٧
بساط الطريق قال الامير خالد بن الوليد لما
قدم على اخذ تني منه هيبة وتزحزحت عن مكاني
حتى وقف ثم اشار بيده فلاح لنا منه نور كالبرق
فلما فتحوا ابصارهم فلم يرو ذلك الرجل فغاب عن
ابصارنا فصرنا متعجبين فقلنا يا امير المومنين
من يكون هذا فقال هذا نقيب الاوليا ابو العباس
الخضر عليه السلام واما الدليل في ان ابا العباس
الخضر عليه السلام نقيب الاوليا قول الاستاذ سيدي
عبد الوهاب الشعراوي رضي الله عنه ان ابي العباس
دخل يوما جامع بني اميه فراى شيخ يقال له
الشيخ عبد الرزاق من العلما له درس عظيم
وهو جالس يعظ الناس ويعلمهم في دينهم فنظر
الخضر عليه السلام فراى رجلا في ركن المسجد منفردا
وحده بعيدا عن مجلس العلم فاتى اليه وقال له يا هذا

لم لا تقرب مجلس العلم فاتى باليه فقال لي يا ابا العباس
في خلق الله تعالى من يسمع من عبد الله الرزاق
وفي خلقه من يسمع من الرزاق لا من عبده فلما سمع
منه ذلك الكلام عرف انه من ارباب الاحوال
والاقوال فقلت الهي انت نقبتني على جميع الاوليا
فمن هذا الذي لا اعرفه فهتف بي هاتف يقول
يا ابا العباس نحن نقبناك على من يحبنا ولا نقبناك على
قوم نحبهم وقال الشيخ حسن البصري في جمع كان له
وفيه كثير من التابعين والمهاجرين والانصار اعلموا يا
يا اخواني اذا سئل شيخ عن هذه المسئلة قالوا وما
تكون تلك المسئلة قال اذا سئل عن شيخ الحقيقة
من يكون وشيخ الشريعة من يكون وشيخ الطريقة
من يكون وشيخ المعرفة من يكون ماذا يقول قالوا
له يا امام مثلك من يوخذ عنه قال اعلموا ان لكل
شيخ من هولاء الاربعة له روحانية تستمد منها اهل
الطريق من قال السعادة منهم والتوفيق الى يوم القيمة
وكذلك نقيب الحقيقة ونقيب الشريعة ونقيب
الطريقة ونقيب المعرفة وشيخ الشريعة كان
النبي صلى الله عليه وسلم وكان شيخ الحقيقة علي المرتضى
وكان شيخ الطريقة سلمان وشيخ المعرفة انا لاني
اول شيخ جلست بعد الصحابة رضي الله عنهم وكان

صلى

صلى الله عليه وسلم اعطى علوما كثيرة لا يعلمها
غيره من الانبيا والمرسلين منهم علم امر بتبليغه
وعلم امر بكتمه وعلم خير بين تبليغه وكتمه فكان العلم
الذي امر بتبليغه هو علم الشريعة واما العلم الذي
امر بكتمه كان علم معرفة الروح والساعة والعلوم
الدقيقة قال الله تعالى ويسالونك عن الروح قل الروح
من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا هكذا قال الاحبار
اليهود فلما اجابهم بذلك كما اوحى الله اليه قالوا هذا
عندنا في التوراة واما العلم الذي خير بين تبليغه
وكتمه هو علم الحقيقة فكان صلى الله عليه وسلم شيخ
الشريعة ونسخت شريعته جميع الشرايع لانه لم
يصدر منه تبليغا بالغا الا الشرع وانه صلى الله
عليه وسلم اطلع الامام علي كرم الله وجهه على علم
الحقيقة واجلسه شيخا وكان يحكم بالشريعة والحقيقة
وهو اول من جلس فكان يحكم بالعلمين كل واحد منهما
باهله والدليل في قوله رضي الله عنه اني لا اعلم علما
لو ابيح به لقيل لي انت ممن يعبد الوثن وشيخ الطريقة
كان سلمان فاق الحبشي وبعده سلمان الكوفي فكان
سلمان الحبشي شيخ الطريقة وانا اول شيخ جلس من
بعدهم واعلموا ان اول نقيب من نقبا الشريعة جبريل
عليه السلام حزم جميع الانبيا ونزل اليهم بالشرايع

وكان الشد لهم من بدء من جملة الشرايع وقال النبي
صلي الله عليه وسلم الحزام سنتي وسنة النبيين
من قبلي والقضيب فكان اول من حزم الانبيا وطنهم
علي الشرع واما نقيب الشريعة كان الامير خالد بن
الوليد رضي الله عنه واما نقيب الطريقة كان
سهل ابو زيد البصري رضي الله عنه واما نقيب
الحقيقة بن عباس الخضر عليه السلام وقد اوضحنا
في هذا الكتاب ما خفي من علم الطريقة فايدة
قيل لما خلق الله ادم وعلمه الاسماء كلها وافتتح الامر به
فجعله كالتلميذ مع الاستاذ المربي وعلمه القصة
هذا فرس هذا حمار وهكذا لما فرغ من تعليمه جعله
الله تعالي استاذا ومعلما وشيخا وحكيما وكساه من
الحلي والحلل واجلسه علي كرسيه في الجنة واقام
الملايكة حوله صفوفا وقال يا ادم انبئهم باسمايهم
بعد ان اظهر عجزهم وعدم علمهم بذلك وقولهم سبحانك
لا علم لنا الا ما علمتنا فصارت الملايكة تلامذة لادم
عليه السلام وادم شيخهم فانباهم باسماء الانبياء
كلها علي ما شهد به القران العظيم فظهر فضل ادم
عليه السلام فصار افضلهم واشرفهم عند الله تعالي
فصاروا يتبعوه ويقتدون به صلوات الله عليه
فلما جرا ما جرا من اكل الشجرة والخروج من الجنة والانتقال

الي

60

الي حالة اخري ولا جرى ذلك في ظنه انه سيصير
اليه فلما وصل الي المنزل وجال في الارض استوحش
منها وراى فيها ما لم يكن راه من قبل فالقى الله تعالي
عليه الجوع والعطش والحرق ما لم يعهد من قبل
احتاج الي معرفة ورشد واستاذ ودليل ومودب
ومنبه فبعث الله تعالي له جبريل عليه السلام فعرفه
ما اشكل عليه من امر المنزل فاعطاه الحنطة فامره
ببذرها فبذرها ثم امره بحصدها بعد استواها
فطحنها وهيا له اسبابها ثم امره بعجنها فلما عجنها
امره بالخبز فخبزها ثم امره بالاكل فاكل فلما طلب
الطعام الخروج من المعدة تحير ولم يعلم ما يصنع
احتاج الي المنزل فعلمه كيف يتغوط وكيف يتطهر
وكيف يعبد الله سبحانه وتعالي وعلمه كيف يتوضا
ويصلي ويصوم وغير ذلك من العلوم والادب
فصار ادم تلميذا لجبريل عليه السلام وجبريل
استاذه وشيخه بعد ان كان ادم شيخه والملايكة
اجمعين ومتبوعهم وعلمهم كل ذلك لتغيير الحال والانتقال
من منزله ثم تعلم شيث بن ادم من ابيه عليه السلام
ونوح عليه السلام علم اولاده واليه الاشارة
بقوله تعالي ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب
وكذلك موسي وهارون علموا اولادهم وبني اسرايل

وعيسى عليه السلام علم الحواريين ثم جبريل عليه
السلام علم نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم الوضوء
والصلاة واليه اشار بقوله صلى الله عليه وسلم
وصانى جبريل حتى كاد ان يردد نى وصلى بي عند
البيت الحرام مرتين وصلى بى الظهر حين زالت
الشمس الحديث الى اخره ثم نقلت الصحابة من النبى
صلى الله عليه وسلم ثم التابعين وتابعيهم فما من
شى الا وله صاحب يهتدي بهداه ويقفوا اثره
والله تعالى اعلم بالصواب

مداح جناب المصطفى فى الدنيا
والاخرة مكرم مبجل مقبول
لان فضل المصطفى لا يحصر
لا بالقلم يضبط ولا فى منقول
وبعد مدح الحق لو فى القران
اش عاد يقال ويقاس بالمعقول
احب محبوب قد حباه البارى
وزاد على فضل النبيين برهان
وكلهم من بعد فضلوا فاضنوا
ولو كان ولاه عليهم سلطان

اقول مستعينا بالله ان الناظم ختم نظمه بمدح
النبى صلى الله عليه وسلم واظهر العجز فى ذلك لانه

بعد

بعد ان مدحه الله تعالى فى جميع الكتب المنزلة
ماذا نقول المداح ولو قالوا وقاسوا ما بقى لهم
كلام فمنهم من مسك عن المدح ادبا معه صلى الله
عليه وسلم من مدحنى بنصف بيت ولو ملحون ضمنت
له على الله الجنة وقد اتى باسمه فقال محمد العجان
غرس من فكره روضة وفيها العلم يجرى انهارا فيها
جميع ما تشتهيه الانفس من المبانى والمعانى ازهار
وقلت فى مطلع كلامي فنوه تجتنى من الاربع مذاهب
اثمار يحرم على الناس الامام الجاهل ان حكموه فيهم
ولو كان سلطان اقول ان الشيخ رضى الله عنه
لما تم هذا الكتاب فاظهر فيه ما خفى عن الصواب ووضع
كل شئ فى محله من الكتاب والسنة ثم طاف به على
اوايل المتقدمين ومجتوامعه العارفين فرواه
من العلوم الدقيقه ما ينبه على الشريعة والحقيقة
والطريقة فنقل منه اربعين نسخة فى شهر واحد
ولا زال متحابا فى علم الطريق بين الامام حتى تولى على
مصر الادوام والحكم فيها وجلسوا على سجادة الحكم
العوام وتمكن غيرابنا فكانوا هم العارفين تولى
عبد الرحمن بن محمد القادري وكان شيخ بمصر العتيقة
فاخرج لهم هذه النسخة من عنده فاستدلوا بها على
طريقهم رفع العلم وحل الجهل فكانوا هم المسلطون

على ابناء العرب فلما حصل بين اولاد العرب ما حصل
من الغضب تنار وفرت قلوبهم من حب الدنيا وحب
الرياسة فتركوا ذلك لابناء الروم فكثر عمهم وهمهم
وعظم جهلهم فمن ظفر بكتابنا هذا كان عالم فى
طريقتنا لايخشى عليه لومة لايم ولا يتوهم من اقوال
الجاهلين وقد ذكر الشيخ ما يحتاج اليه الحال من الامر
والنهى والعهود والشدود وما يترتب على التابع والمتبوع
من الامور كلها ولم ينس شيا يقع فى الخاطر والبال نبه
على ترتيب عواقب من اهل الطريق فى الطريق تكلم على
الحوشة وانواعها ورموزها التى قاسوها على حكم
الامور فقال وللحوشة حدود محدودة معلومة لان
قول الشيخ خذ هذا النياظ انت منحاش ليس هذا
قليل عند اهل الطريق لانه تضيق عليه الارض بما رحبت
ويحذفوه من بينهم ولا يقبلوه بين اظهرهم ولا احد
يقعد معه ولا يقبلوه الا اذا اوى الى كثير منهم يسعى له
فى مرضات الشيخ فله اذ نيال ثم اولاد الصناعة يسعوا
منه الى الشيخ ويرضوه ويكون النقيب معهم مساعدا
لهم لان رضا الشيخ من رضا الوالدين ورضى الوالدين
من رضا الرب وان التلميذ يكون عنده امتثال بجميع ما يامره
به شيخه ولا يكن عنده تشويش من هذا ولا يراد
الشيخ فى احكامه وانه يتوب الى الله تعالى من ذلك

الذنب

الذنب الذى فعله وحاشه بسببه وانه لا يعود اليه
ولا يعلى صوته على الشيخ ولا على النقيب ولا على احد
من اهل صناعته فان ذلك كله من باب الادب فى حقه
وحق شيخه ولما الفمدح نفسه وافتتح بالكلام جعله
ختما للنظم وجعل الابتدا انتهاوسماها روضة وجنة
وان الجنة فيها ما تشتهى الانفس وتلذ الاعين وكذلك
لم يترك شيا من علم الطريق الا ورمز الشارح فيه
معنا دقيقا وهذا ما تيسر جمعه من شرح هذا الكتاب
على حسب الاجتهاد والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب
واليه المرجع والماب والحمد لله وحده والصلاة
والسلام على من لا نبي بعده وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم وكان
الفراغ من كتابته يوم الخميس المبارك
ثمانية عشر شهر ربيع
الاخر سنه ١٢٧٤
على يد كاتبه
ابو زيد
محمد
بهاد
م

وهذا حمل زجل فى الشد والعهد المطلع بقول فيه

ان كان تريد تشتد وتعتهد	اختار لنفسك شيخ بعهده تسود
واخدم كبيرك لاجل صون الطريق	وارعى مقامات الشد ودو العهود

الدور

ان كان مرادك ارتفاع المقام	فى دنيتك والاخره بالاحتشام
اخدم كبيرك لاجل صون الطريق	تعطى الرضا من مهيمن سلام
لان العهد يبقى عليك حجه	ويشهد عليك فى نهار زحام
طيع امر من له حق وجب عليك	وعن طريق المعرفه لاتحود

الدور

ان كان مرادك ارتفاع المقام	بين الخلايق عند اهل الرتب
عاشر فتى عارف يكون بهلوان	واسيل عن اهل الفتون والادب
واختر لنفسك شيخ يكون اهل دين	صاحب يقين عاقل وفى الحسب
وامتثل له فى جميع الامور	ومع وجوده لم يكن لك وجود

الدور

وان كان مرادك اتصال للطريق	بلا دليل ما تلتقى لك وصول
ادخل من الباب ان نويت تستريح	لعل يحصل لك جميع القبول
وخذ لنفسك شيخ يكون بهلوان	ولا عليك من كل حاسد جهول
لان قالوا الاقدمين من خدم	يخدم بجاه مولى العباد الودود

الدور

وبعد ما تدخل سياج الطريق	اسال من اهل الطرق عن طرقها
وادخل حدالهم فى صدر الجموع	واعطى لارباب الرتب حقها

لان

لان ياكل المنا من سلك	طرقات بطول العمر ما شقها
بتوه ولا يلتقى لنفسه دليل	حرر بعقلك قبل شرط العقود

الدور

وان اتيت فى الجمع يا بهلوان	واصبت فيه سادات اماجد كرام
ادخل لهم بالفاتحة ام الكتاب	لانها باب الفتوح والختام
واستاذن الشيخ والنقيب والجلوس فى المجلس	لانهم اهل المقام والمقام
واقعد حداهم فى ادب وامتثال	ولا تبارزهم بكثر الردود

الدور

وان كان مرادك تسال الشيخ بسوال	وتعرف ان كان هو جبان او لبيب
ادخل من الباب قالت الاقدمين	لان باب الشيخ يكون النقيب
واسال سوالات الطريق فى الطريق	ولا عليك من كل حاسد رقيب
فعند الاستمحان يبان الجبان	وتعرف الناس الرجال الاسود

الدور

قل للنقيب اصل النقابه لمين	والعهد والشد الذى قد ورد
ومن اتا بالعهد فى المبتدا	ومن عليه العهد صار مستند
والعهد مودوع من يوم النشور	يشهد على الخاين ومن قد جحد
وما اساس العهد ما منتهاه	بالصبح قل لى يا اصيل الجدود

الدور

والعهد ينقسم يا فصيح اللسان	على اربع اقسام جانى صحيح الخبر
فيق بعد سكرك واستمع	ذا الكلام لان ذا عبرة لمن يعتبر
وعهد سابق من قديم الازل	من قبل ادم ما يكون بالبشر

وكل واحد منهم له شروط   ولو رجال تسعى لنحوه ورود

الدور

ومن يقول العهد ماينقض   ولا يعاهد اكلامه قبيح
العهد لو اثنا عشر منقضات   كما تقدم فى الكلام الصحيح
واربعة عهدك معاهم حرام   تنقب كثير ان كان تريد تشريح
وعهد فيه جايز وشئ مايجوز   ولا تحولوا فى اساسه وجود

الدور

والشد لاخر لو شروط فى الطريق   فبق واستمع وافهم معانى الكلام
فى شد يقبل عهد قالوا   وعهد يقبل يقبل شد من غير محال
وعهد لو شدين وعهد لاربعة   ولو عقد تعقد بغير انفصال
الشد اذا كان منفصل لايجوز   ان كان تريد بعد الهبوط الصعود

الدور

وشد لاهو جايز ولاهو صحيح   وكل من قال لك هذا صحيح ما صدق
وشد طوله الف عام ولو علم عتيق   ودام من قبل ادم سبق
وشد فوقانى باذن الاله   وشد تحتانى لاجل الرفق
وشد من غير عهد قالوا عليه   لان هذا مبتدا فى الشدود

الدور

ومن يقول الشد والعهد كان   من قبل ادم ما مشى دليل
الشد كان من قبل خلق الوجود   وقبل يوجد من السما جبريل
ولو امور فيها تحير العقول   وبحر مايدكوا بشرحوا طويل
ولو اساس لكن بالاساس   منقول مع النقول فى قيود

الدور

قل للنقيب طول البساط كم ذراع   وما يكون عرضه لمن يجمعوه
الشد طوله كام اين اتا   وفى صدور الجمع اين يوضعوه
محل بسطه فوق بساط الطريق   وعند ارباب الرتب يرفعوه
لين دا من قبل خلق السما   والما من قبل اصطلاح الوجود

الدور

قل للنقيب فى الجمع لما يقوم   من رقته يفتح بساط الطريق
قل لوا البساط والجمع اصلو ليمين   يا بهلوان قل لى الكلام الحقيق
والمشيخة هى لمين فى الاساس   ومن جعل ذا الطريق لاهل الطريق
وقام لها حكام مجسن احتكام   ومن لهذ الطريق جد بجدود

الدور

ولجب على من نقيب اذا راد يشد   مشدود يسمع ذا الكلام
يصف رجليه اليمنى واليسار   ويرفع اليدين بحسن احتكام
ويحسن الترتيب ويجعل ابهام   رجله اليمنى فوق اليسار والسلام
وياخذ الدستور من الجالسين   اذا وقف وانصف حوله جنود

الدور

ويعقد الاربع عقدا نهم   اذا عقدهم يرتفع لو المقام
الاولة فى العقد تبلع الكبير   والثانية للجد من غير سلام
والثالثة للبير تباع الطريق   والرابعة فى العقد تبلع الامام
واليمنة غرسة الامام الحسن   واليساد غرسة حين نعم الكرام

الدور

الدور

والجلستين اولهم فى الجلوس	ادب وطاعة والمتثال للالاه
والثانية تدخل سياح الطريق	ومن دخل ذالك السياج نال مناه
لان قالوا الاقدمين من خدم	يخدم ومن فتش على شى لقاه
والسند صونه لجناب الحرم	والامر بالمعروف وطوع الودود

الـــدور

واما مدح امام الرسل خير الانام	نور الوجود زين العرب والعجم
شمس الشريعة من اتى بالهدى	وزاح الضلال ولحيا الرمم
والبدر لاجلوا انقسم ونور الكون	بعدما كان ظلام وبالصحيح عليه السلام
واشهر لنا الاسلام ومحا بسيفه	المشركين واليهود ؞ ؞ ؞
ارجوه يكون ذخرى نهار المناد	ومنقذي من حر نار الوقود

دور

وناهو محمد عبد اهل الادب	صواف وفكرى بالورى تنتهى
عطفة فى علوم الطريق	فيق واستمع كلام معتبر
ان كان مرادك تستفيد فايدة	وتستريح بين الانام والبشر
اسال من اهل المعروف وورد	حماهم ان اردت الورود
واخدم كبيرك لاجل صون الطريق	وارعى مقامات الشدود والعهود

تم الكلام بعون الملك العلام المان بكرمه على ذوى الاوهام فهم اهل الحضرة والمقام من اوضحوا فى علم الطريق الكلام فجزاهم الله خيرا عن جميع الانام بجاه سيدنا محمد عليه افضل الصلاة والسلام امين نجز تعليقه تعليق هذا الكلام وتسطيره فى يوم السبت المبارك

سادس عشر ربيع الاول من شهور سنه ١١٤٠ من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوة والسلام صلوات الله عليه وسلامه امين على يد افقر العباد ؞ ولحوجهم الى رحمة ربه الجواد على بن موسى الخلفاوي الازهري مودب الاطفال الرفاعي خرقة الشاذلى طريقة المصطا رى محبة غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولاخوانه ولكل المسلمين اجمعين امين والحمد لله رب العالمين وهو يسال كل من قرا هذه الرسالة من اهل الطريق على اهل الطريق الفاتحة والدعاء بالمغفرة والرحمة له ولوالديه ولكل المسلمين

ثمان كلمات خير من الدنيا وما فيها لا تجهل تندم ولا تكسل تقدم ولا تضمن تغرم ولا تصاحب صاحب شبهة تتهم ولا تقول لغير الحق تاثم ولا تتكلم بما لا تعلم وثق بالله تنعم وتوكل على الله تغنم والله اعلم بالصواب واليه المرجع والماب تمت هذه الرسالة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه يوم الجمعة المبارك تاسع ؞ عشر يوم خلت من شهر ربيع الاول سنة ١٢٧٠ ؞ من هجرته عليه السلام على يد كاتبه ابو زيد محمد

م